# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 23 أيار 2023

A L - B I N A A

Tuesday 23 May 2023

لا بأس أن نكون طغاةً على المفاسد، لأنّ قضيّتنا ليست إلّا قضيّة الحقّ والخير والجمال.

سعاده

## أردوغان يكسب دعم أوغان... وواشنطن بوست: الرياض غير قلقة من تعطيل مسارها السوريّ

## تداعيات إسرائيلية مستمرّة لمناورة المقاومة: وحدة الساحات باتت حقيقة والعبور خطر داهم

## الحكومة أنهت التشاور باللا قرار حول سلامة والتوجّه نحو سورية... بانتظار الموقف الأميركي!

كتب المحرّر السياسيّ

بدأ ليل أمس، تطبيق وقف إطلاق النار بين الجيش وقوات الدعم السريع في السودان، بمساع سعودية أميركية، تؤكد أن ما كتبته الـ واشنطن بوست حول الحاجة الأميركية للسعودية على صعدٍ متعددة من تزويد أوروبا بالنفط وفتح أسواقها للاقتصاد الأوروبي الهشّ، الى تأمين أعلى قدر من الاستقرارٍ الممكن في المنطقة، لتفادي توترات قابلة للتوسع وتهديد سلاسل توريد الطاقة إلى أوروبا، خصوصاً في الممرات المائية الحساسة كالبحر الأحمر، وما قالته الواشنطن بوست عن الخلاف الأميركي السعودي حول سورية، "إن الدول العربية وعلى رأسها السعودية تحكم بدقة على موقف الولايات المتحدة من التطبيع مع سورية، وهو أنّها لا تريد وضع بصماتها عليه، ولا تريد دعمه، لكنها لن تفعل أي شيء لمنع حدوثه". كما نقلت الصحيفة عن مسؤول سابق في البنتاغون، يرأس برامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي.

بالتوازي بدا الرئيس التركي رجب أردوغان مرتاحاً لفرص فوزه في الجولة الانتخابية المقبلة الأحد المقبل، بعدما أعلن المرشح الثالث في الجولة الأولى سنان أوغان، الذي لن تتاح له المشاركة في الدورة الثانية، عن دعمه لـ أردوغان بوجه منافسه كمال كليجدار أوغلو، وهو ما كشف برأي بعض المراقبين في تركيا عن صفقة أجراها الأميركيون مع أردوغان على حساب حليفهم كليجدار، مضمونها دفع أوغانٍ لدعم أردوغان مقابل ضبط أردوغان لإيقاع حركته حول سورية بالتنسيق مع واشنطن، خصوصاً بصدد الالتزام بالانسحاب التركي الذي تطلبه سورية، بربطه بالانسحاب الأميركي، وهو ما يفسّر برأي هؤلاء المراقبين الموقف العالي السقف الذي صدر عن الرئيس السوري في القمة العربيّة حول خطر العثمانية بنكهة إخوانية.

(التتمة ص6)

مناورة المقاومة... العبور إلى الداخل الفلسطيني بات حقيقة قائمة (موقع العهد)

## القوات الروسية تستهدف مطار دنيبر الأوكراني

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، ضرب أهداف في مطار "دنيبر" الأوكراني.

وأكدت الوزارة، في بيان، أنّ الضربة أدّت إلى إصابة حظائر أسلحة وذخائر ومُعدات طيران، إضافة إلى موقع فني لتجهيز الصواريخ.

وأشارت إلى مقتل أكثر من 500 جندياً أوكرانياً، إضافة إلى تحييّد مجموعات تخريب واستطلاع على محاور القتال، لا سيما كوبيانسك، وكراسني ليمان، ودونيتسك، وزابوروجيه، وخيرسون.

ولفتت الوزارة إلى أنّه من المعدات العسكرية التي تمّ تدميرها على المحاور المذكورة هي "6 مدافع هاوتزر "دي30–"، ومدفع هاوتزر "دي20–"، و 2 من مدافع هاوتزر "مستا–بي" إضافة إلى مدفع "غياتسينت".

وتابعت أنّه تمّ "تدمير 3 مستودعات ذخيرة في لوغانسك وزابوروجيه وخيرسون"، مشيرة إلى "إصابة 98 وحدة مدفعية أوكرانية في مواقع إطلاق النار وقوات ومعدات عسكرية في 107 مناطق".

وكشفت الوزارة عن إسقاط مروحية أوكرانية من طراز "مي8–" في دونيتسك، واعتراض 5 صواريخ HIMARS و17 طائرة من دون طيار في مناطق متفرقة.

يأتي ذلك بعد يوم من إعلان الوزارة تحرير مدينة أرتيوموفسك (باخموت) بشكل رسمي، إضافة إلى إلحاق خسائر فادحة في صفوف القوات الأوكرانية عدّة وعتاداً.

## اشتباك في مخيم بلاطة بين المقاومين وقوات الاحتلال

ردّاً على اقتحام مخيم بلاطة، أصدرت "كتائب المجاهدين" في الضفة الغربية، أمس، بلاغاً عسكرياً يعلن استهداف قوات الاحتلال "الإسرائيلي" في نابلس.

وجاء في بيان الكتائب، أنّ "مجموعة مجاهدة من الخلية رقم (685) في كتائب المجاهدين في الضفة المحتلة اشتبكت مع قوات الاحتلال الصهيوني المقتحمة لمدينة نابلس في مخيم بلاطه.

وأشار البيان إلى أنّ "المجموعة استهدفت بعبوتين ناسفتين محليتي الصنع قوات الاحتلال الصهيوني في شارع عمان مقابل وزارة الصحة)".

كما أعلنت كتيبة نابلس – مجموعات بلاطة خوض مجاهديها اشتباكات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم بلاطة في أكثر من محور بصليات مكثّفة من الرصاص والعبوات الناسفة.

تزامناً، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، ارتقاء 3 شهداء وإصابة 3 آخرين برصاص الاحتلال خلال اقتحام مخيم بلاطة ومحاصرة أحد المنازل.

على صعيد آخر، أعلنت هيئة الأسرى، في بيان، نقل الأسير وليد دقة بشكل عاجل إلى مستشفى "أساف هروفيه".

بدورها، طالبت عائلة الأسير دقة سلطات سجون الاحتلال بالإطلاق الفوري للأسير حتى يتمكن من تلقي العلاج دون قيد، محمّلة إياها المسؤولية التامة عن حياته.

## تعيين شمخاني مستشاراً سياسياً لخامنئي وأحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي

أصدر الرئيس الإيراني، أمس، مرسوماً يقضي بتعيين العميد علي أكبر أحمديان أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني خلفاً للأدميرال علي شمخاني.

بدوره، عيّن المرشد الإيراني، السيد علي خامنئي، الأمين الجديد للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي أكبر أحمديان، ممثلاً له في المجلس.

كما عَيّن علي شمخاني، مستشاراً سياسياً له وعضواً في مجمع تشخيص مصلحة النظام.

وكانت وسائل إعلام إيرانية أعلنت مساء الأحد الفائت، استقالة أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني من منصبه.

وأكّدت وكالة "نور نيوز" التابعة للمجلس الأعلى في إيران خبر "استقالة أمين المجلس علي شمخاني"، مشيرةً إلى أنه شغل هذا المنصب خلال السنوات العشر الماضية.

يُذكر أنّ شمخاني لعب دوراً بارزاً في جهود استعادة العلاقات بين إيران والسعودية، وفي المفاوضات التي دارت بين الطرفين بوساطة العراق وسلطنة عمان خلال العامين الماضيين، كما أنه مثّل إيران في مفاوضات بكين التي توجت باتفاق طهران والرياض على استعادة العلاقات.

وقد تبعت ذلك زيارتان، إحداهما للإمارات، والأخرى للعراق، وقع خلالهما اتفاقات مع مسؤولي البلدين.

## نقاط على الحروف

### لم تعُد القضية تحتمل الصمت

◆ ناصر قنديل

– تشبه حكاية رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع الاستجابة لطلبات زيارة سورية، حكاية مَن أشار إليهم الإمام علي في خطبة الجهاد بقوله، "فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ (الصّيف) قُلْتُمْ: هَذِه حَمَارَّةُ الْقَيْظ، أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الْحَرُّ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ: هَذِه صَبَارَّةُ الْقُرِّ، أَمْهِلْنَا يَنْسَلِخْ عَنَّا الْبَرْدُ". فالرئيس ميقاتي قبلَ القمة العربية يقول امهلوني لبعد القمة، وبعد القمة يقول امهلوني للتشاور، وبعد التشاور سوف يقول لم العجلة، او تعالوا نرسل وفدا وزاريا، وهو يعلم ان العلاقة السياسية المقطوعة بين الحكومتين لا يمكن ترميمها على القطعة، ولا بالمفرق، ولا بالتهريب، ولا بالتذاكي، مرة بالقول إن الوزراء الذين يزورون سورية يتبعون لقوى سياسيّة ترغب بالعلاقة مع سورية، وبالتالي لا يمثلون الحكومة، أو على الأقل لا يمثلون رئيسها، وفي الماضي كان البعض يعتقد أن سورية ورئيسها بسبب تاريخ تعامل الرئيس ميقاتي بطريقة مؤذية بالقياس لتاريخ ما كان بينه وبين سورية، لا ترغب بإستقباله وأنه يوفر عليها وعلى لبنان إحراج الرفض فيكتفي بإرسال وفود وزارية، اما وقد صار ثابتاً أن سورية لم تقل هذا ولا تفكر بهذه الطريقة، وبعد تلقي الرئيس ميقاتي تشجيعاً سعودياً ومصرياً لترؤس وفد حكومي الى سورية، ليكون لبنان جزءاً من المسار الجاري تحضيره لملف النازحين، فالأمر لم يعُد يحتمل الصمت.

– كان يفترض بالاجتماع الذي عقد أمس أن يناقش ملف النازحين، ويقرّر تشكيل وفد حكومي يعرف الرئيس ميقاتي أنه ما لم يكن

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 أيار 2023
Fifteenth year /Tuesday / 23 May 2023

## المعرفة قوة لنهضة لبنان...

■ د. عليا علي ملحم

المعرفة قوة حقيقية ترتبط بنهضة المجتمع لجهة التعمّق بدراسته وتحديد مشكلاته ومن ثم تحديد أولوياته التنموية عبر استراتيجية واضحة للنهوض الاجتماعي والاقتصادي.

لذلك تعدّ المعرفة مجالاً خصباً للدراسة والبحث الاجتماعي، حيث جاء تعريف سوسيولوجيا المعرفة «بأنها ذلك الفرع من علم الاجتماع الذي يدرس العلاقة بين المعرفة والإطار الاجتماعي، أيّ أنّ المجتمع هو مصدر المعرفة ومبحث الحقيقة».

أما في لبنان الذي وصل الى حافة الانهيار التامّ، على الدولة أن تعيد النظر بأهمية الإنتاج المعرفي، وأن تدرك أنّ المعرفة هي العامل الأكثر أهمية لبناء القدرات والانتقال من التخلف إلى التطور، والا ستجد نفسها على هامش التحوّلات التي تحصل في العالم العربي، بل وستكون المتضرّر الأكبر منها.

لذا لا بدّ من أن تتبنّى الدولة اللبنانية الساعية للتطوّر والخروج من الأزمات التي تتخبّط فيها سياسات لجعل العلم والمعرفة ضمن الخيارات المتقدّمة لديها. وبالتالي عليها أن تنطلق من رؤية معرفية تنموية تنحو منحىً شمولياً؛ حيث تنزع نحو بناء مجتمع تصبح فيه المعرفة محصّلة للجمع بين تقنيات المعلومات، والخبرة والقدرة على الحكم من أجل ترشيد الموارد، واستخدام الوسائل المتاحة في اتجاه بلوغ النهضة وتملك مكاسب التنمية الإنسانية. إذ يتسع مفهوم المعرفة المعتمد هنا ليشتمل على مجمل المخزون المعرفي والثقافي، من منظور كون المعرفة ناظماً رئيسياً لمجمل النشاطات الإنسانية التنموية. إنها ترمي إلى توسيع خيارات وفرص تقدّم المواطن اللبناني وتحقيق حريته وعيشه الكريم. وبذلك تصبح المعرفة اكتساباً وإنتاجاً وتوطيناً وتوظيفاً ـ أداةً وغاية للمجتمع ككلّ، تصل إلى جميع الشرائح على قدر المساواة، وبالنسبة لجميع المجالات المعرفية، بما فيها العلمية والفنية والثقافية والتراثية والخبرات المجتمعية المتراكمة.

وفي سياق الحديث عن المعرفة أيضاً، ينسب للفيلسوف الإنكليزي فرانسيس بيكون قوله انّ المعرفة بحدّ ذاتها قوة، في تعبير مجازي عن تأثير العلم والمعرفة في شتى مجالات الحياة، وتطوّر هذا القول او المفهوم ليختزل الى أنّ المعرفة قوة، وتمّ تداوله كحكمة عند الكتاب والسياسيين والعلماء وغيرهم، وبالنظر الى ما فعلته الأزمة المالية والاقتصادية باللبنانيين، الا أنهم وقفوا عاجزين عن المواجهة او إيجاد الحلول، وهنا يتضح لنا مدى عمق مقولة المعرفة هي القوة، فكلّ ما يلزم للبنانيين ان يفعلوه لمواجهة أزماتهم هو معرفة نقطة ضعف تطوّرهم ونهضة بلادهم التي تبدأ بالطائفية ولا تنتهي عند حدود التبعية.. وبالتالي محاربة الجهل بالمعرفة...

وهنا نعود الى مقولة المفكر أنطون سعاده بأنّ «المجتمع معرفة والمعرفة قوة»، والجهل هو أساس الضعف والتخلف.

فالجهل والضعف اللذين سادا المجتمع اللبناني هما نتيجة الحصار المفروض على المعرفة والمؤسسات الخاصة بالإنتاج المعرفي، وبالتالي نشر الجهل القائم على العصبيات الدينية والمذهبية والفئوية... الأمر الذي ساهم في تدمير لبنان على كلّ المستويات.

بناء على ما تقدّم، «تعتبر المعرفة القوة الناعمة لإنجاز القفزات النوعية في سلم الأمم، فهي رافعة للتقدّم والازدهار على أصعدة عدة. وبذلك، تتسابق الدول على إرساء الأسس المتينة لمجتمع المعرفة، المجتمع القادر على توظيف العلم لاتخاذ القرارات وتحقيق الغايات، عبر تعزيز الابتكار والإنتاج، والذي يحسن تطوير كفاءات الفاعل البشري، في سبيل التنمية الإنسانية الشاملة. إنه المجتمع الذي يشحذ القوة، ويملك كلّ المقومات لمواجهة العقبات الناجمة عن الإرث التاريخي والواقع الجغرافي».

لذلك، يجب تعزيز الثقافة المعرفية المجتمعية، والتأكيد على أنّ المعرفة هي قوة الانطلاق الى الحرية والإبداع وتحقيق المعجزات النهضوية. كلّ ذلك يبدأ بإصلاح قطاع التعليم والبحث العلمي في لبنان، لأنه يحتاج الى رؤية جديدة، تحسن جودة المنتج التعليمي، وتطور مواهب الإبداع والقيادة عند الطلاب، مع إتاحة الفرصة أمام الباحثين، لتطوير العمليات البحثية والدراسات الدقيقة التي تساعد الدولة على وضع استراتيجيات وسياسات علمية لنهضة لبنان.

## «انتصار أيار... حكاية مسار جديد» في مركز باسل الأسد الثقافي في بعلبك

بمناسبة عيد المقاومة والتحرير نظم مركز الشهيد الرائد الركن باسل الأسد الثقافي الاجتماعي لقاء مع الباحث والمحلل السياسي الدكتور بلال اللقيس، بعنوان "انتصار أيار... حكاية مسار جديد"، في مركزه في بعلبك، بحضور وفد من الحزب السوري القومي الإجتماعي تقدّمه ناظر الإذاعة في منفذية بعلبك ـ مدير مديرية بعلبك فادي ياغي.

كما حضر اللقاء النائب السابق د. كامل الرفاعي، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً برئيس قسم المحافظة دريد الحلاني، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل، مدير مكتب تكتل نواب بعلبك الهرمل د. علي مصطفى، اللواء مالك شمص، عضو قيادة منطقة البقاع حزب الله قاسم فرج، أمين فرع البقاع الشمالي في حزب البعث العربي الإشتراكي نزيه نون، مسؤول المنطقة الأولى في حركة أمل إقليم البقاع علي الزين، ممثل الفصائل الفلسطينية عطا سحويل، أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية في البقاع أحمد عيسى، رئيس جمعية جهاد البناء خالد ياغي، أمين عام حزب الإشتراكيين العرب حسين عثمان ممثلاً بعضو قيادة فرع البقاع الشمالي محمود أشرم، رئيس اتحاد بلديات غربي بعلبك د. إبراهيم نصار، رئيس بلدية بريتال علي طليس، مدير مركز باسل الأسد الدكتور عقيل برو وأعضاء الهيئة الإدارية، فاعليات سياسية وبلدية واختيارية واجتماعية وتربوية.

جانب من الحضور في بعلبك

الدكتور اللقيس رأى انّ المقاومة وبعد الانتصار والتحرير تحوّلت الى مرحلة التخطيط وبُعد الرؤية والاستشراف الصحيح، قائلتها واضحة نحن نحتاج للجميع وكلنا شركاء بصناعة النصر، بعدما تحوّل الصراع العسكري الى صراع مفاهيم.

وألقى رئيس اللجنة الإعلامية في المركز حسين درويش كلمة الجمعية، مشيراً إلى أنّ الانتصار رسم لوحة العمر بريشة من طعم الحرية، وصنع فجراً جديداً لم ينته بفجر تحرير الجرود الذي وضع حداً للتفجير والخطف والذبح والقتل والتشريد.

## شمعة التحرير الثالثة والعشرون... على إيقاع البارود والنار

عبير حمدان

نعود الى الجنوب حيث ينبت العشب بين مفاصل الروح لا بين الصخور وحسب، نعود إلى اللحظة التي حفرت في الوجدان القومي بيارق عزّ لا تُقارن ولا تتكرّر، نعود لنشعل شمعة التحرير الثالثة والعشرين على إيقاع البارود والنار والقسم بأننا قريباً عابرون الى فلسطين.

كلّ الشموع تضمحلّ إلا شمعة النصر المعمّد بجمر القلوب.. هنا على أرض الجنوب خطونا نحو السماء منذ ثلاثة وعشرين عاماً، كانت الريح مزنرة بأطيافهم، هم كتلك الأشجار المنتصبة لا يكسرها الضيم.. هم برق المواسم وزعتر الحقول وينابيع تتفتح بين تفاصيل الصخور، على هذه الأرض الجنوب سار القلب قبل الروح ومضى الحبر ليخط الخبر اليقين، إنه النصر المبين، كان إيقاع الحياة مختلفاً في تلك اللحظة التي عانق فيها الفجر صدى الخطى المتسارعة الى قلب الوطن... حينها بدا التاريخ منتصباً يتلمّس وجوده ويبحث عن وجوه العابرين كالطيف على مشارف القرى، 23 عاماً من عمر الريح ولم تزل نسائم الصبح المنبعثة من شقوق المنازل على امتداد الطريق الذي سلكته نحو الجنوب تلفح روحي... ورقة وقلم وعدسة ونبض مجبول بالشوق، كلّ ما تكتبه الأرض يمتزج بحبر الخبر... قد آن زمن الإنتصارات.

هنا أدركت كيف يلبس الشهداء بياض الغيم وكيف ينسكب القمر على وريقات الشجر وكيف نحيا برأس مرفوع ونقاوم... وسنبقى نقاومَ.

بين الأمس واليوم لم يتبدّل الموقف ولم تنكسر الإرادة بل تضاعفت القوة وترسخ الإداء ودُكت كلّ الحصون الوهمية الواهنة قبيل نقطة العبور، إنه فعل الوجود الحقيقي الذي كرّسته المقاومة من البحر الى النهر، عند كلّ ركن وتلة وجبل وواد.

تخذلنا اللغة أمام قدسية المكان فكلّ ما خبرناه وتعلمناه لا يُقاس بما يختزنه التراب من قصص ومشاهد ودماء، قيل لنا إنه موقع عسكري حرّرته المقاومة، وقيل أيضاً إنّ الصمت أبلغ من أيّ نص او خطاب أو بيان، فدخلناه بسلام نحاول إيجاد إجابات على الكثير من التساؤلات، كيف كانوا وكيف ساروا وكيف رتلوا الآيات، وكيف أشعلوا الأرض وزلزلوا ودحروا المحتل؟؟

قد لا تكفي كثافة عدسات التصوير لتوثيق ما تتلقفه العين من وجوه نشعر بأنها مألوفة لرجال أتقنوا عزف لحن الصمود واتحدوا مع الأرض ومنهم من أنغرس فيها ومنهم من ينتظر، ومنهم من رسم درب التصدّي متعالياً على الجراح.

بعيداً عن الخبر الذي شغل كافة وسائل الإعلام التي حضرت المناورة العسكرية وما تحمله من رسائل واضحة إلى العدو وكلّ من يرى أن قوة لبنان في ضعفه، فإنّ أهمية الاحتفاء بالذكرى تتفوّق على أيّ فكرة قد نخطها، وما تحطيم الجدار والعبور إلا إشارة بأن لنا لقاء قريب على تخوم فلسطين...

## مناورة العلن... وما خفي أعظم

تمجيد قبيسي

على أرض العزة والكرامة، شهد الجنوب مناورةً تكللت بأصوات الأسلحة المدجّجة بالطمأنينة والكبرياء، وحملت رسائل بالبعض من قدرات المقاومة العسكرية الهجومية ليصل مداها الفعّال الى ما بعد ما بعد حيفا.

هي مناورةٌ تأتي كتأكيد على جاهزية وقدرة حزب الله وإرادته المتجذرة لدخول بيت المقدس من باب الجدار العازل، وحرصه على أمن وأمان أروقة لبنان واللبنانيين بأجمعهم، فما هي الرسائل الموجهة للعدو الصهيوني؟

بداية تعتبر المناورة التي قام بها حزب الله في عرمتى التي تبعد ٤٥ كلم عن الجليل جرعة تذكيرية للعدو الإسرائيلي بقدرات المقاومة وجهوزيتها، أيّ كتذكير لا لكشف أسرار وأسلحة، أما ما خفي سيظهر للعدو الإسرائيلي عند ارتكاب أيّ حماقة، كما أكد رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، فكشف الأوراق عادةً ما يكون في أوقات الضيق، لكن حزب الله يخبّئ قدراته وأسلحته المتطورة ليوم يُفاجئ به العدو، وهذه معركةٌ من حرب نفسية إعلامية على مستوى عالٍ.

كان عيد التحرير منصة للمقاومة لتوجيه رسائل عدة للعدو الإسرائيلي، عبر محاكاة اقتحامه الجدار العازل بشكل احترافي بعد تفجيره لخلق ثغرة دخول، وراجماته التي تربك القبة الحديدية، أما لسلاح الإشارة اشارةً لتطور قدرات المقاومة، مروراً بالطائرات المُسيّرة التي تلعب دوراً مهماً في اي حرب مقبلة، حتى انّ لسلاح «البيانو» المضاد للمُسيّرات تأكيدٌ للعدو بعدم قبول خرق أجواء لبنان الجوية واستباحة سيادته، غير أنّ شعار المحاكاة «قسماً سنعبر» يعتبر بحدّ ذاته رسالةً وتأكيداً بأنّ هذا اليوم آت لا محالة وعلى العدو أن يبقى ذاكراً معادلة الردع.

وفي هذا الاطار حسمت المناورة بقصد او بغير قصد، الجدل الراهن الغير موزون بعد الاتفاق السعودي ـ الإيراني، ليؤكد حزب الله للقاصي والداني استمراريته ودوره الفعّال في مقاومة أيّ اعتداء على لبنان، لحماية جميع اللبنانيين الذين اعتبر جزء منهم أنّ مناورة اليوم رسالة له، وهذا أسلوبٌ لا يعتمده حزب الله الذي دائماً ما تكون رسائله موجهة للعدو الإسرائيلي ومن يقف خلفه، ومناورة الأمس كانت رسالة تغيير معادلات، يمكن اختصارها بعبارة «أفضل طريقة للدفاع، هي الهجوم» نظراً للسيناريو الهجومي والقراءات السابقة، الحالية، والمستقبلية.

في النهاية تجسّدت المناورة كتأكيد للقوة والقدرة العسكرية لحزب الله اللاعب الأساسي في المنطقة، ورسالة قوية أظهرت تكاملاً عالياً بين الجوانب العسكرية والتكتيكية والقيادية لمواجهة في أيّ سيناريو محتمل أو للمبادرة به بحسب الظروف الإقليمية وتنسيقات المحور لتفعيل وحدة الساحات في اليوم المرتقب الذي سيكون نصراً من الله للمظلومين ومغتصبي حقوق الآخرين.

### خفايا

قال مصدر وزاري إن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لا يزال يشتري الوقت في اتخاذ قرار الذهاب الى سورية على رأس وفد حكومي، رغم النصائح السعودية والمصرية المرفقة بالاستعداد للمساعدة بانتظار الجواب الأميركي على طلب السماح بالزيارة.

### كواليس

علق خبير في الشؤون التركية على إعلان المرشح الثالث عن دعمه للرئيس أردوغان بأن صفقة بين أردوغان والأميركيين تضمنت ربط الانسحاب التركي من سورية بالانسحاب الأميركي. وهذا ما يفسّر كلام الرئيس السوري في القمة العربية عن العثمانية والإخوانية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 أيار 2023
Fifteenth year /Tuesday / 23 May 2023

### وفد من منفذية حلب في «القومي» شارك في احتفال «الجهاد» بمخيم النيرب تحية للشهداء

# خالد حوري: نخوض معاً ومع كلّ قوى المقاومة معركة المصير والوجود حتى تحرير فلسطين وكلّ أرضنا

شارك وفد من منفذية حلب في الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ ناظر المالية عبد السلام المرعي، ناظر الإذاعة خالد حوري، مفوض التنمية المحلية في مديرية القلعة زياد حسنة، في الاحتفال الذي أقيم في مخيم النيرب ـ حلب، بدعوة من حركة الجهاد الإسلامي، تحية لشهداء «ثأر الأحرار»، بالتزامن، مع فعاليات مهرجان الانتصار على أرض الكتيبة في مدينة غزة وفي ملعب الفوكس في مدينة صيدا جنوبي لبنان وفي مخيم جرمانا في دمشق.

حضر الاحتفال في مخيم النيرب، أمين شعبة الشهيد تيسير الحلبي في حزب البعث العربي الاشتراكي يوسف جوهر وقادة وممثلو الفصائل الفلسطينية والمستشار السياسيّ للقنصلية الإيرانية الدكتور مكارم ناصر.

تخللت الاحتفال كلمات، فألقى أمين شعبة الشهيد تيسير الحلبي في حزب البعث العربي الاشتراكي يوسف جوهر كلمة سورية، ومسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نزار القاضي كلمة فلسطين، ثم ألقى عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي محمد الهندي كلمة عبر الشاشة من الاحتفال المقام في مدينة غزة في التوقيت نفسه، واختتمت الكلمات بكلمة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد نخالة.

وفي الختام أدى أعضاء رابطة فلسطين الطلابية لحركة الجهاد الإسلامي القسم وعهد الوفاء للشهداء حتى تحقيق النص.

وعلى هامش الاحتفال تحدث ناظر الإذاعة خالد حوري لوسائل الإعلام، فحيّا شهداء "ثأر الأحرار" الذين بدمائهم كتبوا دروساً بليغة في البطولة والفداء.

وأكد أننا وحركة الجهاد وكلّ قوى المقاومة نخوض جنباً إلى جنب معركة المصير والوجود القومي، حتى تحرير فلسطين وكلّ أرضنا.

ورداً على سؤال قال: إنّ حضور الرئيس بشار الأسد القمة العربية هو تجسيد لصمود شعبنا والانتصارات التي حققها جيشنا على قوى الإرهاب وإسقاط مشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة، وكلنا ثقة بأنّ الحضور الفاعل لسورية في الجامعة العربية يسهم في تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي ومشاريع التنمية بين دول العالم العربيّ، وبما يضمن مكانة للعالم العربي في خضم التحولات الإقليمية والدولية.

# العميد طارق الأحمد: وجود سورية في الجامعة العربية يعيد التوازن ويساعد على تطويق أزمات المنطقة

أكد العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي طارق الأحمد أنّ وجود سورية في الجامعة العربية يُمكّن الحكام العرب من التعاون على تطويق الأزمات التي تعصف بالمنطقة، لا سيما الأمنية، والتخفيف منها، مؤكداً أنّ في تعاضدهم مصلحة للجميع، مشيراً إلى «فقدان منظومة الأمن الإقليمية في المنطقة في ظلّ غياب الريادة بين القاهرة والرياض ودمشق، وما تطرحه عودة سورية للجامعة من آمال لعودة التوازن الإقليمي الثلاثي.

وخلال حواره مع "القاهرة الإخبارية" قال أحمد إنّ معظم قضايا المنطقة كانت تُحلّ منذ عقود مضت بشكل ثلاثي، إذ كانت هناك اجتماعات دورية ومعظم الأمور أو الخطرة منها كانت تتمّ حلحلتها بين العواصم الثلاث، وباقي الأمور كانت تناقش في الجامعة العربية.

ولفت الأحمد إلى أنّ عدم تواجد سورية، خلال الفترة الماضية، جعل من بعض القضايا الأمنية في المنطقة، غير قابلة للحلّ وهو أمر عرّض أمن المنطقة للخطر وطرح مخاوف من امتداد الحريق، بدليل ما يجري في السودان.

ورأى أنّ عدم تمدّد الحريق، يحتاج الى حلول حاسمة وتوافق عربي حقيقي، موضحًا أنّ من ضمن نقاط القوة التي يمنحها التواجد السوري لقمة جدة، هو مساهمتها في إعادة التوازنات القديمة سواء التوازن العربي التقليدي، المتمثل في مصر والسعودية وسورية، أو التوازن السوري السعودي المتعارف عليه بمقاربة (س.س).

يُذكر أنّ عدة مواقع إخبارية مصرية نشرت مقتطفات من الحوار، ومنها "البوابة نيوز" و"شروق نيوز" و"الوطن نيوز".

# انطلاق فعاليات مؤتمر العمل العربي.. بيرم رئيساً لفريق عمل الحكومات
# شحاتة ممثلاً السيسي: مصر حريصة على تعزيز دورها القومي

أكد وزير القوى العاملة المصرية حسن شحاتة "أن مصر تحرص دائماً على الإستمرار في تعزيز دورها القومي في دعم مسيرة العمل العربي المشترك"، وأنها "حكومةً وشعباً ستظل داعمة ومساندة لكل قضايا الأمة العربية، وحريصة أيضاً على استقرار ونماء كل شعوب المنطقة".

وقال شحاتة في كلمة ألقاها نيابة عن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي خلال افتتاح مؤتمر العمل العربي في القاهرة أمس: "إنّ مصر اليوم وهي تبني جمهوريتها الجديدة، طامحة وراغبة، في تحقيق شراكة مستمرة وفعلية، فيما بين دولنا العربية،على أرضية ما يجمعنا من تاريخ مشترك، متطلعة نحو مستقبل أكثر ازدهاراً في سياق أوسع من العمل الجماعي والحوار الإجتماعي والاستفادة من ثرواتنا الطبيعية والبشرية في عملية التنمية التي نتطلع إليها جميعاً، في إطار منظومة صلبة، وقادرة على مواجهة التحديات المشتركة، والأزمات الدولية المستجدة، خاصة أنّ هذه التحديات والمتغيرات المتلاحقة، تستدعي من أمتنا العربية، إعطاء العمل العربى المشترك أولوية، لتكون نموذجاً مشرفاً لحضارة عريقة قادرة على الاستمرار في بناء المستقبل، والحفاظ على تراثها العريق، كما تستدعي الإسراع لتحقيق التكامل الاقتصادى العربى، والتحرك نحو وحدة الصف فى سبيل تحقيق التنمية الشاملة والنهوض والتطور والمعرفة والإبداع والإبتكار.

وأشار شحاته إلى "أن تقرير المدير العام لمنظمة العمل العربية محل النقاش والحوار في هذا المؤتمر والذي يأتي هذا العام تحت عنوان: "الحوار الإجتماعي بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل"، يتزامن مع انطلاق فعاليات جلسات الحوار الوطني الذي تشارك فيه كل القوى الوطنية المصرية حول أولويات العمل الوطني بحثاً عن مساحات مشتركة لمختلف أطراف المجتمع كافة، بما يدعم مسيرة التنمية ورؤية مصر 2030، حيث تتضمن محاور هذا الحوار قضايا تخص ملف العمل أيضاً، وهو ما يؤكد اهتمام الدولة المصرية بقضية الحوار الإجتماعي بشكل عام بين كافة الأطراف المعنية لمواجهة التحديات الراهنة".

وقال: "كما يتضح ذلك بشكل واضح من خلال التكليفات الرئاسية الموجهة لوزارة القوى العاملة مطلع الشهر الجاري في احتفالية عيد العمال، بالاستمرار في تفعيل دور المجلس الأعلى للحوار الاجتماعي فى مجال العمل، وسرعة انعقاده لدراسة مشروع قانون العمل المعروض على مجلس النواب، بحضور ممثلي العمال وأصحاب العمل، والتوافق على صيغته النهائية بما يضمن الحفاظ على حقوق العمال،والأمان الوظيفي، وبيئة عمل مواتية للاستثمار وكذلك التكليفات الرئاسية بشأن تعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية والعربية وضمان توافق التشريعات العمالية وطريقة تنفيذها، مع اتفاقيات العمل التي صدقت عليها مصر، والتي صدرت بتوافق جميع أطراف العمل الثلاثة "حكومات وأصحاب عمل وعمال "على المستوى الاقليمي والعالمي".

وأمل شحاته بأن يخرج المؤتمر "بتوصيات من شأنها المساهمة في النهوض بمنظومة الحوار الاجتماعي لدى بلداننا العربية لتواكب مستوى التحديات التي تفرضها الظواهر المستجدة في سوق العمل العربي والدولي، وتستجيب لمصالح مختلف الأطراف بما يضمن لأصحاب العمل احترام مصالحهم بزيادة الإنتاجية وتطويرها،ويضمن للعمال احترام حقوقهم وتوفير بيئة عمل لائقة، وحماية اجتماعية ويضمن للحكومات تيسير تنفيذ خططها وبرامجها وسياساتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، في ظل عمل مشترك يُوحد الرؤى ويجمع الجهود، ويحدد التزامات الأطراف بما يضمن كرامة وحق الجميع في مجتمع يعيش بتوازن،يتمتع فيه الجميع بالحياة الكريمة، كذلك الخروج بتوصيات تخدم قضايانا العربية المشتركة ذات الهدف والمصير الواحد".

وكان حفل الافتتاح بدأ بكلمة لرئيس مجلس إدارة منظمة العمل العربية وزير العمل العراقي أحمد الأسدي الذي أكد "أن المنظمة حققت العديد من الإنجازات خلال العام الماضي، نتيجة التعاون بين مجلس الإدارة ومدير المنظمة"، مشيداً "بجهود منظمة العمل العربية في خدمة قضايا العمل والعمال".

ثم تحدث وصف المدير العام لمنظمة العمل العربية فايز المطيري الذي وصف الدوره 49 لمؤتمر العمل العربي، "بأنها دوره لم الشمل العربي"، مرحباً بعودة سورية إلى شغل مقعدها في جامعة الدول العربية.

وقد تمّ انتخاب وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم بالإجماع رئيساً لفريق عمل الحكومات.

الوزير بيرم والوفد اللبناني خلال جلسة الافتتاح

المشاركون في المؤتمر

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 أيار 2023
Fifteenth year /Tuesday / 23 May 2023

## تكريم السفير السابق جعفر معاوية في بعلبك برعاية المرتضى وحضور «القومي»

# الأمين علي الحاج حسن: نشهد اليوم انتصاراً محققاً لقوى المقاومة ونرى عودة العرب إلى عروبتهم ولو متأخرين

# الوزير المرتضى: لبناءِ نظام لبنانيّ قانونيّ متطوّر... وبكتابة السفير معاوية تجربته نقرأ يومنا وغدنا

السفير جعفر معاوية يتوسط حمية وياغي والحاج حسن

الوزير المرتضى

الأمين علي الحاج حسن

النائب الحاج حسن

النائب زعيتر

أقامت جمعية «أهل الحرف الثقافية» وجمعية «النشء الجديد الخيرية» حفل تكريم للسفير السابق جعفر معاوية برعاية وحضور وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، في قاعة «مركز باسل الأسد الثقافي الاجتماعي» في بعلبك.

حضر حفل التكريم وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ إلى جانب منفذ عام بعلبك عباس حمية، عضو لجنة منح رتبة الأمانة فداء حمية، ناموس منفذية بعلبك يوسف برو، وناظر الإذاعة – مدير مديرية بعلبك فادي ياغي وأعضاء هيئة المديرية وجمع من القوميين.

كما حضر رئيس "تكتل بعلبك الهرمل" النائب الدكتور حسين الحاج حسن، النائب غازي زعيتر، النائب السابق كامل الرفاعي، محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر ممثلاً برئيس قسم المحافظة دريد الحلاني، ممثلون عن الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية، رئيس بلدية بعلبك بالتكليف مصطفى الشل القاضي، الدكتور الشيخ عبدو قطايا، رئيس اتحاد بلديات بعلبك شفيق شحادة ممثلا برئيس بلدية حوش تل صفية عباس معاوية، رئيس بلدية مقنة فواز المقداد، رئيس المركز الدكتور عقيل برو وأعضاء الهيئة الإدارية، وفاعليات ثقافية وسياسية واجتماعية تربوية.

### كلمة جمعية "أهل الحرف الثقافية"

استهلّ الحفل بكلمة رئيس جمعية "أهل الحرف الثقافية" الأمين الدكتور علي الحاج حسن، قال فيها: "جئنا اليوم لنتكرّم بحضوركم وبرعاية معالي وزير الثقافة، لنكرّم معاً الصديق السفير المحتفى به، ونحن نحمل جراحاتنا الوطنية عبر تاريخ لم يسلم من جور الاستعمار والعدوان الصهيوني".

وعدّد الأمين الحاج حسن في كلمته أحداثاً ومحطات في شهر أيار، لافتا إلى أن أوله عيد العمل المقتول بالعطالة المدبّرة والمسيّسة لتهجير الشعب وتحييده عن المقاومة، وفي الخامس منه حفرت العقارب في لبنان جحورها، وفي السادس ذكرى الشهداء الذي قتلهم الاحتلال التركي العثماني المشانق، وما هو مؤسف أن بعض اللبنانيين والنافذين منهم يتضامنون مع العثماني المستمر بعدوانيّته على بلادنا.

وقال في السابع عشر من أيار 1983، كان اتفاق العار الذي أسقطه المناضلون المقاومون بدمهم مسطّرين ملاحم بطولة شهدتها بيروت وكل لبنان.

وفي الخامس والعشرين منه عيد المقاومة والتحرير، وتقهقر العنجهية الأميركية والعدوان اليهوديّ أمام صمود ومقاومة شعبنا في فلسطين.

وتابع قائلا: ها نحن نشهد اليوم انتصاراً محققاً لقوى المقاومة ونرى عودة العرب إلى عروبتهم ولو متأخرين.. غير أن لبنان لا يزال أسير العثمنة والفرنسة والأمركة والتغريب ومحكوماً بالمذهبية والطائفية البغيضة تحت عنوان ديمقراطية التوافق التي تمعن في ظلم الشعب والاستبداد به وتجويعه ونهبه بتكافؤ الفرص المذهبيّة وباسم شرعية مزيفة وعلى حساب الوطن.. الوطن الذي نحيا له ونموت من أجله ونقاوم لينتصر..

وختم: من سناء محيدلي الى بلال فحص وهادي نصر الله ولولا عبود ومناع قطايا نحن على ما نحن، مقاومة ظافرة لا تهدأ ولا تستكين حتى تحقيق النصر.

### كلمة وزير الثقافة

وألقى وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى كلمة جاء فيها: «السفير جعفر معاوية الذي اجتمعنا اليوم حول حضوره الملتحم بمعنى العطاء والبناء، كي نقرأ في سيرة رجل التعليم والحقوق والاقتصاد والدبلوماسية، أبجدية العطاء اللبناني التي حروفها مواد بناء، ومعانيها واحدة في نَشر الخير اللبناني على كل بقعة تصل إليها ألوان الأحمر والأبيض والأخضر، فإن السفير المحتفى به، منذ انصرافه إلى التعليم في البدايات، أراد أن يكون عطاؤه بانياً للنفوس الطريّة بالمعرفة، فإذا بالقدر ينقله إلى عطاء وبناء من نوع آخر، هو تشييد الحضور اللبناني العالي في عواصم دول كثيرة من أفريقيا حتى اليابان وما بينهما».

وتابع: «من هنا انطلق جعفر معاوية إلى أرجاء العالم، حيث توزّع المواطنون اللبنانيون في أفريقيا وأوروبا وآسيا، في دول العالم الثالث والدول المتطوّرة، طلباً للرزق والعيش بأمان، والعمل في سبيل مستقبل افتقدوه في الوطن الأم. ويشهد العارفون به حيثما كانت سفارته، أنه كان لهؤلاء الأب والجسر الباني لمسار علاقاتهم الطبيعية بالدولة اللبنانية في كل ما كانوا يحتاجون إليه، كما كان الباني المحافظ على أفضل العلاقات الدبلوماسيّة بين لبنان والدول التي انتدب إليها سفيراً».

وأردف: «في ابتعاد قليل عن المناسبة أودّ الإشارة الى هذا الحضور اللبناني المشعّ في العالم أجمع، أما كان ينبغي له أن يكون كذلك في الوطن، صحيح أنهم يذهبون في البدايات طلباً لفرص عمل غير متوافرة في الوطن، لكنهم في معظم الأحيان لا يعودون، حتى ولو أثروا، إلا سياحاً في مواسم، لأن الأزمات اللبنانية تتناسل وتتناسخ، فيما تعجز الأجيال المتعاقبة عن حلها حتى في أبسط الأمور وأصعب الاستحقاقات. هذا الواقع يوجب على جميع المسؤولين أن يعملوا على بناء نظام قانوني متطوّر يتناول مناحي الحياة المختلفة من أدنى المعيشة حتى أعلى الاقتصاد وما بينهما من ميادين، كي لا يشعر المغتربون إذا عادوا أنهم غرباء في وطنهم، المطلوب انتظام الحياة الدستورية، عبر انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة تطلق مشاريع البناء المنشود".

وختم: "يبقى أن نطلب من السفير جعفر معاوية، كتابة تجربته الوطنية بما فيها من أحداث ووقائع، وإخراجها في كتاب يكون مرجعاً ثقافياً في متناول الناس أجمعين. ذلك أنه، في العواصم التي نزل، والسفارات التي أسس وأكمل، كان شاهداً على مجريات واتصالات تتعلق بمصائر المواطنين المنتشرين في المغارب والمشارق، وبتاريخ البلد وواقعه، وما يدور حوله من مفاوضات واجتماعات ولقاءات، فذلك يمنحنا فرصة قراءةٍ فضلى ليومنا وغدنا".

■ **النائب الحاج حسن: تكريم لمسيرة طويلة تعليماً ودبلوماسيّة وثقافة وإنماء**

■ **النائب زعيتر: عنوان لأبناء الفقراء وأبناء الأطراف التي بقيت على هامش النص الرسمي**

■ **مصطفى أبو إسبر: الثقافة ذات الطابع والمضمون الديمقراطي الحضاري الموجّه جوهريّة في بناء الإنسان وتطوير المجتمع وبلورة الوعي الإنساني**

### النائب الحاج حسن

ورأى النائب حسين الحاج حسن أن «تكريم السفير معاوية هو تكريم لمسيرته الطويلة من التعليم إلى الدبلوماسية الى المشارك والمؤسس في النشاط الثقافي والإنمائي».

وقال: «في شهر أيار نستذكر مناسبتين حزينتين وسيئتين، نكبة فلسطين في 15 أيار، واتفاق 17 أيار المشؤوم الذي أسقطه المقاومون عام 1984 بعدما وقعه المتخاذلون، ومنذ ذلك التاريخ لبنان عنوانه المقاومة ودحر الاحتلال، وعنوانه العزة والكرامة، وسيبقى لبنان عصياً على المؤامرات، وعصياً على التطبيع وعلى التوطين وعلى دمج النازحين، وعصياً على الحصار وعلى العقوبات، وعصياً على كل المؤامرات.

أما بالنسبة إلى نكبة فلسطين بعد أكثر من 70 عاماً، العدو دخل مرحلة النكبة وهو في أزمة وجودية،(...) و»إسرائيل» اليوم التي حاولوا أن يجعلوها كياناً دائما، لم تخرج من كونها كياناً مؤقتاً وآيلاً إلى الزوال، وهذا بفضل شعب فلسطيني مقاوم، تقول عنه صحيفة هآرتز قبل أيام إنه أعظم شعوب العالم دفاعاً عن أرضه، وبفضل محور المقاومة الذي هزم «إسرائيل» وأميركا في أكثر من حرب. أن المستقبل للمقاومة ومحور المقاومة في هذه المنطقة، ولكل المنتمين إلى المقاومة فكراً وثقافة وعملاً في كل الميادين، وأهمها في ميدان القتال».

وختم: قائلا: نحن في حركة أمل وحزب الله أعلنا تاييدنا لمرشح طبيعيّ هو الوزير سليمان فرنجية، وهم يعلنون رفضهم لهذا الترشيح، ولا يعلنون عن اسم مرشحهم، ويرفضون الحوار بعد كل التطوّرات التي حصلت في المنطقة، هؤلاء يتحمّلون مسؤولية إطالة أمد الفراغ والأزمة برفضهم للحوار والتلاقي بين اللبنانيين».

### النائب زعيتر

وفي كلمة له، اعتبر النائب غازي زعيتر أن «اتفاق الذل والعار الذي وقع في 17 أيار 1983 أسقطناه في السادس من شباط 1984، وأعدنا لبنان إلى أن يلعب دوره الريادي في حمل شعلة مقاومة المحتل ودحر العدو الصهيوني في 25 أيار عام 2000».

وقال: «جعفر معاوية ليس اسماً لشخص بل هو تاريخ لمسيرة كل أولئك الناجحين من أبناء هذا السهل اللبناني العربي المقاوم».

وأردف مخاطباً المكرّم: «أنت لست سفيراً وعاملا في السلك الدبلوماسي وحسب، بل أنت نحن؛ عنوان لأبناء الفقراء وأبناء الأطراف التي بقيت على هامش النص الرسمي، اقتحمت كأترابك ما ظنّوه مقفلا ومسجلاً لأبناء الذوات والبكوات؛ أنت واحد من طليعة وضعت هذا البقاع العزيز في قلب المشهد والقرار الوطني، وأعلنت أنه لا خروج من سجن الحرمان إلا بسلاح العلم والمعرفة، فنشأت مُجدّا وعاملاً وساهراً ومحصلاً، لتكون رسولاً للبنان في أربع رياح الارض».

وختم مؤكداً، أن قيمنا الاجتماعية ضمانة رسالة لبنان الواحد الموحّد، كما أراده الإمام القائد السيد موسى الصدر، ليبقى لبنان حلم جعفر معاوية، لبنان المتمرّد على أغلال الطائفية والتمييز بين أبنائه ومناطقه، لبنان رجال الدولة الذين يصنعون التاريخ والمستقبل بإرادتهم لا بإملاءات الخارج، لبنان رجال الدولة الوطنيين، وليس مسترزقي ومتسوّلي العمل السياسي الذين لا يعنيهم من الوطن سوى مصالحهم وامتيازاتهم».

### أبو أسبر

وأشار مصطفى أبو إسبر رئيس جمعية «النشء الجديد الخيرية» إلى أن «الثقافة تلعب دوراً جوهرياً في بناء الإنسان وتطوير المجتمع وتقدّمه، وبلورة الوعي الإنساني، خصوصاً الثقافة ذات الطابع والمضمون الديمقراطي الحضاري الموجّه، تلك التي تعزز الشعور في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتسهم في تغيير نمط التفكير من البدائية إلى رحاب الحضارة والرقي والإبداع في مجال الكلمة وكل أنواع الفنون».

### ... ودرع تقديريّة

واختتم حفل التكريم بتقديم منفذ عام بعلبك في «القومي» عباس حمية ومدير مديرية بعلبك فادي ياغي درعاً تقديرية للسفير معاوية.

## كشافة (أشد) ومنظمة الجيل الجديد (مجد) تقيمان معرض صور عن أحداث النكبة في قاعة الشهيد أحمد مصطفى في مخيم برج البراجنة

# مهدي: فرضنا التفوق العددي على المحتلين ويجاهر قادته بانهيار مؤسساته كافة وقرب زوال كيانهم

■ محمد حسين: النكبة ليست جريمة حرب وتطهير عرقيّ فقط بل منطلق لمشروع صهيوني إجلائي إحلالي لخلق قاعدة عسكرية متقدّمة في المنطقة

■ مصطفى بلقيس: الشباب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها كان وما زال طليعة المقاومة والانتفاضة وأساسها وسيستمر نضاله حتى التحرير الكامل

استكمالاً للأنشطة الوطنية في إحياء ذكرى النكبة ولتبقى راية العودة لفلسطين مرفوعة جيلاً يُسلّم جيلاً مفاتيح الدار المفعمة بعبق البيارات والسهول نظمت كشافة اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني (أشد) في لبنان ومنظمة الجيل الجديد (مجد) معرض صور يجسّد أحداث النكبة في قاعة الشهيد أحمد مصطفى في مخيم برج البراجنة. شارك فيه ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وفعاليات وطنية وسياسية ونقابية، إضافة لعدد من كوادر وأعضاء أشد ومجد ومفوضيّة كشاف أشد في لبنان وحشد كشفي وطلابي.

### كلمة كشافة أشد

افتتح المعرض بأداء التحية الكشفية إجلالاً لأرواح الشهداء وقدّم أمين سر كشافة أشد في لبنان القائد مصطفى بلقيس كلمةً ترحيبيّة مُعرّفاً بحق العودة ومكانته القانونية، كما أكد على دور الشباب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، الذي كان وما زال طليعة المقاومة والانتفاضة وأساسها، مؤكداً أن الشباب الفلسطيني سيبقى مقاوماً مناضلاً حتى تحقيق كل أهدافه الوطنية في العودة والحرية والاستقلال.

### منظمة الجيل الجديد

كلمة منظمة الجيل الجديد (مجد) في لبنان ألقاها محمد حسين أكد فيها أن النكبة لم تكن جريمة حرب وتطهير عرقيّ فحسب، بل استمدّت خطورتها من كونها حلقة من حلقات مشروع صهيوني إجلائي إحلالي تلاقت مصالحه مع الدول الاستعمارية في خلق قاعدة عسكرية متقدّمة في المنطقة تضمن مصالحه فيها. وتوجّه بالتحيّة لشعبنا المقاوم في كافة الميادين داعياً إلى حماية حق العودة ودعم صمود اللاجئين بمختلف المستويات.

### كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي

كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي ألقاها ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي الذي قال:

بداية، لا بدّ لي من التنويه بالجهد العظيم الذي يبذله الأشبال والزهرات، والرائدات والرواد على امتداد السنة، وليس خلال فعاليات ذكرى احتلال فلسطين فقط.

هذه الذكرى التي يحرص الاحتلال على الاحتفال بها في الخامس عشر من أيار كلّ عام، فيما نحن نردّ على ذلك هذه السنة بالاحتفال بخمس وسبعين سنة من المقاومة والصمود في وجه ذاك العدو.

في العام 1948 هجّر الغاصب أكثر من مليون فلسطيني من أرض فلسطين، فلم يبقَ فيها إلا 150 ألف مواطن، راهن الاحتلال على إنهاء وجودهم مع مرور السنوات. لكنه لم يكن يعلم أن شعبنا لا يستسلم، والدليل على ذلك أنّ تعداده بلغ اليوم 14 مليوناً و300 ألف مقاوم منهم 7 ملايين و200 ألف صامدون داخل فلسطين التاريخيّة. مما يعني أننا، وعلى الرغم من كلّ جرائم التهجير بحق شعبنا، وجرائم هجرة المغتصبين باتجاه فلسطين، فقد تمكّنا من إنجاز التفوّق العددي على المحتلين.

وها نحن اليوم نفي بالوعد الذي قطعناه في أيار عام 2022 بأننا لن نسمح للعدو بالاحتفال هذا العام. إذ تمكنت المقاومة من فرض الإقامة في الملاجئ على ثلثي المحتلين خلال عملية "ثأر الأحرار".

كما أن مؤسسات الاحتلال - المدنية والعسكرية كافة تنهار، ويجاهر قادته بقرب زوال كيانهم.

وفي مقابل ذلك، لدينا وحدة الساحات والبندقية. ولدينا نضالات شعبنا من شهداء وأسرى وجرحى وماجدات، ستثمر جميعها - قريباً - احتفالاً يُقام في فلسطين بتحريرها، حيث سنرفع هناك علماً واحداً جامعاً ذا ألوان أربعة.

وبعد ذلك جال الزوار على المعرض الذي احتوى صوراً توثق مختلف مراحل نضال شعبنا قبل النكبة وبعدها.

# لجان المرأة ومنظمة الشبيبة الفلسطينية نظمت معرضاً فنياً وتراثياً في ذكرى النكبة

بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لجريمة اغتصاب فلسطين، أقامت لجان المرأة ومنظمة الشبيبة الفلسطينية معرضاً في قاعة الشعب داخل مخيم شاتيلا.

حضر الفعالية وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ من ناموس المجلس الأعلى سماح مهدي ومدير مديرية الأوزاعي - بئر حسن رامز الشيخ صالح وعدداً من المسؤولين والرفقاء، إلى جانب عضو قيادة فرع لبنان للجبهة ومسؤولها في بيروت مازن دسوقي، وقيادة الجبهة والرفقاء والرفيقات والكوادر، وأنصار الجبهة، وحشد من الأهالي والمؤسسات، وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية واللجان الشعبية.

بدأ النشاط بكلمة ترحيبية بالحضور، وتضمّن عرضاً للأطفال من وحي المناسبة.

ثم كانت كلمة، لعضو قيادة لبنان ومسؤولة العمل النقابي والجماهيري هالة أبو سالم، حيث استهلت كلمتها بالحديث عن انتصار غزة، ومعاني المعركة الأخيرة، وحيث شهداء الجبهة ومعركة ثأر الأحرار. كما تحدثت عن النكبة وتاريخها. وأكدت أهمية إحياء الذكرى، لكي تبقى حاضرة في وعي الجيل الفلسطيني .

وبعدها تمّ عرض مسرحية عن نضال الشعب الفلسطيني، منذ النكبة، حتى اليوم تؤكد على المقاومة ووحدة المقاومين .

ثم كانت قصيدة من وحي المناسبة، ألقتها ريما توسكا. بعدها تمّ عرض فيلم قصير عن ذكريات النكبة.

ختاماً، كانت كلمة شكر وتقدير وثناء، قدّمتها مسؤولة لجان المرأة في بيروت منار شامية.

ومن ثم تمّ افتتاح المعرض الذي جال فيه الحضور، مطلعين على محتوياته الفنية والثقافية والتراثية وغيرها من المطرزات.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 23 أيار 2023
Fifteenth year /Tuesday / 23 May 2023

## أردوغان يكسب دعم أوغان... (تتمة ص1)

على مستوى المنطقة أيضاً تواصلت التعليقات الإسرائيلية على مناورة المقاومة التي جرت تحت شعار "سنعبر قادرون"، وتركزت التعليقات على نقطتين، الأولى أن المناورة تعني أن وحدة الساحات التي بشر بها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله باتت حقيقة قائمة، والثانية أن شعار المناورة والتكتيكات القتالية التي شهدتها تقول بأن قضية العبور الى داخل الجليل باتت خطراً داهماً يعادل خطر الصواريخ الدقيقة أو يفوقه.

لبنانياً، أنهت الحكومة جلسة المشاورات التي تناولت موضوعي الموقف من وضع حاكم المصرف المركزي بعد إصدار مذكرة توقيف بحقه من القضاء الفرنسي وتبلّغها رسمياً من الإنتربول، وقضية النازحين السوريين في ضوء ما تجمع من معطيات خلال القمة العربية وقراراتها والتعاون السوري العربي في هذا الإطار، وقالت مصادر وزارية إن الجلسة انتهت باللا قرار في القضيتين، وإن لا سبب للمماطلة باتخاذ موقف، لكنها ترجّح أن السبب يعود إلى الرغبة بالتشاور مع الجانب الأميركي في القضيتين.

وفيما لا تزال الأنظار الداخلية ترصد مفاعيل القمة العربية في جدة واللقاءات الرئاسية التي حصلت على هامشها لا سيما بين الرئيس السوري بشار الاسد وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، على الداخل اللبناني، خطف المشهد الداخلي حدثان: الأول المناورة التي نفذها حزب الله في الجنوب، والثاني مفاعيل مذكرة التوقيف الدولية بحق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وفي تطورات الملف الثاني، أشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن لبنان غير ملزم بتطبيق مذكرة التوقيف بحق سلامة لكون القضاء اللبناني يسمو على القضاء الدولي بهذا الملف لا سيما أن القضاء اللبناني ادعى على سلامة بالقضايا ذاتها التي ادعى فيها القضاء الأوروبي، وبالتالي الأمر بات بعهدة القضاء اللبناني ما يعني أن الأجهزة الأمنية لا تستطيع تنفيذ مذكرة التوقيف إلا بإشارة قضائيّة». ولفتت المصادر الى أن «الملف الآن بيد المدعي العام الاستئنافي القاضي غسان عويدات والنيابة العامة المالية».

إلا أن أوساطاً سياسية كشفت أن «لا قرار لبنانياً بتوقيف سلامة ولا بإقالته كما لن يقدم استقالته طوعياً، بل سيبقى في منصبه حتى انتهاء ولايته في 31 تموز المقبل وسيمارس صلاحياته بشكل قانوني»، كما أكدت بأن «الأميركيين لم يرفعوا التغطية عن الحاكم رياض سلامة ولم يتخلوا عنه ولا زال يحظى بالحماية الأميركية، وبعد نهاية ولايته لن يتم توقيفه وإما سيجري تهريبه الى الخارج الى دولة لا تنفذ مذكرات الأنتربول بسبب عدم وجود اتفاقات معه، أو سيبقى في منزله في ظل حماية أمنية ومتابعة قضائية وتأخذ التحقيقات المحلية مسارها معه».

وحضر ملف سلامة في الاجتماع الوزاري التشاوري الذي عقد في السراي الحكومية أمس، برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، وقد حصلت مشاورات ومناقشات في ملفي النازحين وملف الحاكم في ظل انقسام حاد بين الوزراء في موضوع سلامة، بحسب ما علمت «البناء»، ولم يتم حسم الموضوع بانتظار جلسة مجلس الوزراء المقبلة، وتمحور الخلاف الوزاري بين مؤيد لطرح نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي بتنحية سلامة وآخر يؤيد بقاءه في منصبه لحين صدور القرار القضائي.

وأعلن وزير العدل في حكومة تصريف الأعمال هنري خوري تعليقاً على المذكرة القضائية بحق الحاكم أن «ما نخشاه ان يتدحرج الوضع وان تقوم دول أوروبية أخرى بالخطوات الفرنسية نفسها، لذا يجب ان يُدرك الحاكم الوضع ويستقيل».

ويعقد مجلس الوزراء جلسة الجمعة المقبل وفق معلومات «البناء».

وأبلغ ميقاتي الوزراء خلال الاجتماع التشاوري نيته الدعوة إلى جلسة حكومية مخصصة لبحث ملف النازحين، متمنياً على كل القوى المشارَكة فيها، وطلب من الوزراء «تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة في موضوع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة»، واضافت: «ميقاتي طلب إلى الوزراء إعطاء الأولوية لمؤسسات الدولة وفي طليعتها مصرف لبنان والالتزام بما يقرره القضاء».

وكان قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل ابو سمرا كلف وإنفاذاً للاستنابة القضائية الفرنسية فصيلة الأشرفية وفصيلة انطلياس تبليغ كل من رجا سلامة وماريان حويك موعد جلسة باريس في 10 حزيران المقبل.

وأشارت مصادر إعلامية الى أن القضاء الفرنسي حدد جلسة لرجا سلامة في 31 أيار ولمساعدة حاكم مصرف لبنان ماريان حويك في 13 حزيران المقبل.

وتطرّق رئيس الحكومة الى الأوضاع في الجنوب، خلال استقباله المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا في السراي، مشدداً «على التعاون القائم بين الجيش وقوات اليونيفيل ضمن منطقة عمليات الأمم المتحدة، والتزام لبنان القرار الدولي الرقم 1701».

وطلب «أن يبذل مجلس الأمن الدولي جهوده لتثبيت وقف دائم لإطلاق النار في الجنوب والضغط على «إسرائيل» لوقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية».

ورداً على استفسار فرونتسكا عن المناورة التي قام بها حزب الله بالأمس، قال ميقاتي «إن الحكومة اللبنانية ترفض اي مظهر يشكل انتقاصاً من سلطة الدولة وسيادتها، الا ان الإشكالية المتعلقة بموضوع سلاح حزب الله تحديداً ترتبط بواقع يحتاج الى وفاق وطني شامل، وهو أمر يجب أن يكون من اولويات المرحلة المقبلة. وفي الوقت الحاضر فإن الحكومة تشدد على الحفاظ على الاستقرار الأمني على كامل الأراضي اللبنانية وعدم القيام بأي عمل يتسبب بزعزعته».

ولفت نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشّيخ نعيم قاسم، إلى أنّ «المناورة هي رسالة ثبات وجهوزية، ثبات حقق الانتصارات، وجهوزية رادعة ومتأهبة لوقت التحرير»، مؤكّدًا أنّ «على الكيان الإسرائيلي والعالم الداعم له أن يعرف تمامًا أنّ مقاومة «حزب الله» ليست مقاومة عابرة، بل هي متجذّرة في الأرض، وهي تطمح إلى أن تحقق التحرير والاستقلال؛ وهي حاضرة لأن تبذل الغالي والرخيص لاستعادة الأرض والمعنويات والعزة والكرامة».

وشدّد على أنّ «لبنان القوي يجب أن يبقى قويًا، ونحن دعامة من دعاماته، وإن شاء الله مع باقي اللبنانيين نساهم في بقاء قوته». وذكر أنّ «بعض أخصامنا السياسيين يبررون ضعف شعبيتهم وعدم قدرتهم على مجاراة القرارات الغربية، بأن يصوّبوا على سلاح «حزب الله»، كي يصرفوا النظر عن ضعفهم وعن عدم قدرتهم في التفاصيل اليومية أو في المواقف السياسية».

على صعيد آخر، يواصل رئيس التيار النائب جبران باسيل جولته في فرنسا، ويلتقي اليوم مستشار الرئيس الفرنسي باتريك دوريل في باريس.

وأشار باسيل الى أنه «وانطلاقاً من الذي حصل مع سلامة فإن الأهّم هو المشروع الإصلاحي ولا نستطيع القيام به بالفاسدين أنفسهم الذين يمنعون الإصلاحات»، مضيفاً: «برأينا التوافق هو سيّد الموقف الذي يحكم الاستحقاق الرئاسي، ولكن على شخص يستطيع إخراجنا من أزمتنا»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الموضوع ليس بالاسم والحل لا يكون بفرض شخص على آخر ومن يحكم وحيداً ولا يملك الاغلبية النيابية ولا الاكثرية المطلوبة سيفشل ونحن محكومون بالتوافق، ولكن على قاعدة الشخص الذي يقوم بالإصلاحات البنيوية للمالية العامة والاقتصاد والمؤسسات والقطاع المصرفي».

ولم يسجل أي جديد على الخط الرئاسي مع وصول جميع المبادرات والوساطات الى طريق مسدود لا سيما على خط التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، حيث تم سحب اسم الوزير السابق جهاد أزعور من التداول بسبب عدم التوافق عليه. ويجري البحث بأسماء بديلة، لكن لا توافق حتى الساعة، وفق ما علمت «البناء».

وأكدت مصادر التغييريين لـ«البناء» أننا لم نصل مع القوات اللبنانية الى أي اتفاق ولا الى خطوط عريضة، فالتباعد سيد الموقف ولا يبدو أننا سنتوافق لكون القوات تصر على موقفها.

وعلمت «البناء» أن المشاورات تجري داخل تكتل لبنان القوي لبحث مسألة حضور أي جلسة يدعو اليها الرئيس نبيه بري لانتخاب الرئيس.

ومن المتوقع أن يعقد لقاء تشاوري بين الكتل النيابية في المجلس النيابي لوضع نقاط مشتركة والتوافق على الدعوة الى جلسة، ويقوم نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب بمساع على هذا الصعيد.

وأكد مصدر واسع الاطلاع لـ«البناء» أن ظروف الانتخاب لم تنضج بعد وهناك تعقيدات خارجية وداخلية ما قد يطيل أمد الفراغ الرئاسي ويؤجل إنجاز الاستحقاق الى ما بعد حزيران وأكثر، ولا يمكن وضع مواعيد محددة. والأمر مرهون بجملة تطورات داخلية وخارجية لا سيما أن التفاهمات الإقليمية قد تتأخر قليلاً بالانعكاس إيجاباً على لبنان، فضلاً عن الضغوط الأميركية بظل الخلاف السعودي الأميركي في المنطقة لبنان والعامل الاسرائيلي، اضافة الى الخلاف السياسي الداخلي وتقاطع الأطراف المسيحية على رفض رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. ودعا المصدر الى ترقب حركة السفير السعودي في لبنان وليد البخاري وما سيقوله للكتل النيابية في جولته الثانية المرتقبة، والرسالة التي سيحملها من قيادته بعد القمة العربية.

واعتبر الشيخ قاسم في هذا الإطار أنّ «ما يعيق انتخاب رئيس للجمهورية، هو اختلاف بعض الكتل على تقاسم المغانم، وهم لا يستطيعون الوصول إلى أسماء يمكن أن تكون مطروحة»، مشدّدًا على أنه «كفى تحدياً بالصراخ، وكفى كلاما في الإعلام، وهذا لا يسدّ عجز من لا يملك عدداً كافياً من النواب لانتخاب الرئيس». وأشار إلى أنّ «أي أحد لا يعجبه خيارنا، فليختر من يريد، لكن أن يصبح هدفه ألّا يدع خيارنا يصل، فهذا ضعف. وأي طريقة ستستخدم غير المجلس النيابي، لا مكان لها، وبالتالي نحن قلنا في اليوم الأول تعالوا لننتخب رئيساً بحسب الدستور، ولا تضعوا قواعد خارج الدستور، ولا يمكن لأحد أن ينتخب الرئيس إلا النواب».

بدوره، توجّه رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد الى الأخصام السياسيين بالقول: «الآن تريدون أن تفرضوا رئيساً للجمهورية على شاكلتكم لتكرر التجربة في إحداث الهزائم وفي صنع المآسي لشعبنا ولبلدنا. نحن دعمنا مرشحا لرئاسة الجمهورية تستطيعون أنتم المكابرون أن تفتحوا معه حواراً فتأخذوا منه وتعطوه. نحن لم نرشح ولن ندعم مرشحاً يفكر بالكامل على طريقتنا وإنما ارتضينا دعم المرشح الذي يمكن أن تكون هناك نافذة وصل بينكم وبينه لحفظكم ولإبقاء الحوار قائماً في هذا البلد، وللتحرك باتجاه تصويب كل ما هدمتموه في هذا البلد في المرحلة الماضية».

وأوضح أن «الأمر لا يحتاج إلى مكابرة والوقت يضيق على الجميع ومصلحة البلد أن يأتي رئيس جمهورية يستطيع أن يتحاور مع كل الفرقاء». وأكد بأن «ما قيل عن فيتوات رفعت بوجهه قد سقطت الآن، وعلى القوى الداخلية أن تتصرف بمسؤولية فتترك الباب مفتوحاً ولو بشكل موارب، لإعادة تصويب الوضع في لبنان الذي لم يعد يحتمل إدارة الظهر على الإطلاق. ومن يراهن على أجنبي يصنع له رئيساً في لبنان فهو يراهن على سراب، فاللبنانيون هم الذين يجب أن يختاروا رئيسهم».

اضاف: «تعالوا لنتفاهم من أجل أن يكون لنا رئيس يستطيع أن يتفاهم معكم ويحقق مصلحتنا جميعاً، فينقل البلد من حال الهريان والتداعي إلى حال تسمح بإعادة البناء ولو بطريق متدرجة».

على صعيد آخر، عقدت لجنة المال والموازنة جلسة برئاسة رئيسها النائب ابراهيم كنعان لدرس مشروع القانون الوارد في المرسوم رقم 9000 المتعلق بإنتاج الطاقة المتجدّدة، في حضور مسؤولي البنك الأوروبي للإعمار والمؤسسة الدولية للتمويل.

ويُعتبر هذا البند من الإصلاحات المطلوبة لإطلاق المشاريع الملحوظة في لبنان، بحسب مداولات النائب كنعان خلال زيارته الأخيرة لواشنطن ولقاءاته مع المؤسسات المالية الدولية. وأشار كنعان عقب اللجنة الى أن أهمية المشروع أنه يهدف إلى تأمين ٣٠% من حاجة لبنان من الطاقة بكلفة متدنية وبإمكانية انتاج أكبر من المعمول بها راهناً، وذلك يتوقف على مدى تجاوب القطاع الخاص، لأن المشروع قائم على فكرة التعاون مع القطاع الخاص.

## لم تعُد القضية... (تتمة ص1)

برئاسته فإن مهمته لن تتجاوز الحدود التقنية، وهو يتهرّب من اتخاذ القرار، وبعدما كان الموقف العربي يوفر تغطية لقرار ميقاتي بالإحجام، تحت شعار أن لبنان لا يريد أن يكون خارج الموقف العربي، جاءت التطورات العربية تحرم ميقاتي من هذا الغطاء. فالرئيس السوري دخل اجتماع القمة العربية وتحدّث من منبرها وكان الحدث الأبرز بحضوره وكلامه، ومن يقرأ النصوص التي أقرتها القمة حول سورية يعرف أنها نصوص سورية، وليست كما حاول بعض العرب واللبنانيين من جماعة أبو الغيط الذين يعيشون على تمنياتهم ويفسّرون بها أحلام اليقظة، الترويج لمقولة إن هناك اشتراطات على عودة سورية، والمنطقي والطبيعي طالما أن الملف الأول المتحرك من ملفات سورية هو ملف اللاجئين وإعادة الإعمار، وطالما أن لبنان من الدول الأولى المعنية بهذين الملفين، الأول لاتقاء سلبياته وأضراره، والثاني للاستفادة من فرصه وخيراته، أن يكون لبنان مسارعاً لتهيئة العلاقات اللبنانية السورية لتكون بحجم ومستوى ما يستدعيه دور الحكومات في مصالح دولها وبلدانها.

– المنطقة والعالم في قلب متغيّرات متسارعة، ولبنان الواقع في قعر الانهيار تأتيه الفرص من حيث لم يجهد ويتعب سياسيّوه في صناعتها، وتأتي التحولات في العلاقات العربية، خصوصاً ما يتصل بالانفتاح السعودي على إيران وسورية بعكس ما كانت عليه السياسات التي اعتادها الكثير من اللبنانيين الذين اتخذوا السعودية ومواقفها متراسا للعداء لسورية وإيران، ولبنان لا يحتمل انتظار الوقت الذي يحتاجه هؤلاء السياسيون للتأقلم مع هذه المتغيرات وتبريرهم لاستبدال خطابهم السابق بخطاب جديد، ولا يحتمل ما يحاوله البعض من إعادة تموضع وراء الخطاب الأميركي المعادي لهذا الانفتاح، والكشف عن حقيقة أنهم كانوا يكذبون عندما قالوا إنهم يتهربون من العلاقة مع سورية مراعاة لما يسمّون بعلاقات لبنان العربية وخصوصاً بدول الخليج، وفي مقدمتها السعودية، أو أنهم يعارضون المقاومة لأنها تعرّض هذه العلاقات للخطر، وهم يتجرأون اليوم على التملص من موجبات هذه العلاقات العربية، ويتحدثون باللغة القديمة عن سورية والمقاومة، لكن تحت عنوان جديد، لبنان لا يستطيع المخاطرة باستغضاب أميركا، وربما بعد غد يقولون إن المطلوب موافقة "إسرائيل" المسبقة قبل زيارة سورية!

– من غير المقبول التعامل مع هذا الاستهتار بالمصالح الوطنية العليا بصفته وجهة نظر، وواجب كل القوى الفاعلة قول الأمور بوضوح. إن التردد في التوجّه نحو سورية يعادل جرم الخيانة، في ضوء ما تمثله قضية اللاجئين السوريين وفرص إعادة الإعمار في سورية، ومن لديه مصالح شخصية يخشى عليها وتعطلها ممارسة الشأن العام فليبق جانباً ولا يقتحم ممارسة الشأن العام. ولعل العبرة التي يجب أن يتعلمها اللبنانيون الذين صفقوا كثيرا لدخول رجال الأعمال معترك السياسة، هي أن أخطر ما ترتكبه الشعوب بحق مصالحها وقضاياها هي التهاون مع اقتحام رجال الأعمال لممارسة السياسة، فكلما كبرت وتشعبت مصالحهم وثرواتهم صاروا رهائن لها وصار الضغط عليهم على حساب مصالح بلدانهم ودولهم أكبر.

التعليق السياسي

## بعض النقاش الداخلي لمناورة المقاومة خارج النص

خرج بعض الساسة اللبنانيين ينتقدون مناورة المقاومة في جنوب لبنان، ويعتبرونها إطاحة بالأجواء العربية الجديدة التي أعقبت القمة العربية، مستندين الى قراءة سطحية لبيان القمة في فقرة تحدث فيها عن "الرفض التام لدعم تشكيل الجماعات والميليشيات المسلحة الخارجة عن نطاق مؤسسات الدولة"، وكان هذا على سبيل المثال ما قاله رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في اعتراضه على المناورة.

الأكيد أن جعجع ومن شاركه الرأي لم يقرأوا القرار الخاص بلبنان، الذي صدر عن القمة، والذي لا ينتمي إليه النص المقتبس من قبل هؤلاء، لأنه يحاكي أوضاع بلدان غير لبنان، خصوصاً الحال في سورية، حيث ورد هذا النص حرفياً، بينما تحدّث في الفقرة الخاصة عن لبنان عن ما يضع المناورة في قلب الاستجابة لما تفتح بابه المتغيرات التي تمثلها مرحلة ما بعد القمة العربية.

تقول الفقرة الثانية من قرار القمة العربية حول لبنان "التأكيد على أهمية التضامن الكامل مع لبنان، في ظل أشد أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية يمر بها منذ عقود، ودعم حكومته ومؤسساته الدستورية كافة بما يحفظ الوحدة الوطنية اللبنانية وأمن واستقرار لبنان وسيادته على كامل أراضيه، وتأكيد حق اللبنانيين في تحرير أو استرجاع مزارع شبعا وتلال كفرشوبا اللبنانية والجزء اللبناني من بلدة الغجر، وحقهم في مقاومة أي اعتداء بالوسائل المشروعة، والتأكيد على أهمية وضرورة التفريق بين الإرهاب والمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي التي هي حق أقرّته المواثيق الدولية ومبادئ القانون الدولي".

وتقول الفقرة الرابعة من قرار القمة العربية حول لبنان "دعم موقف لبنان في مطالبته المجتمع الدولي تنفيذ قرار مجلس الأمن 1701 عبر وضع حد نهائي لانتهاكات "إسرائيل" البرية والبحرية والجوية الدائمة واعتداءاتها المستمرة، ودعم لبنان في تصديه ومقاومته لها وفي ممارسته لحقه المشروع في الدفاع عن النفس كما ومطالبته بتنفيذ القرارات التي تبنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة حول البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية والتي تلزم "إسرائيل" دفع تعويضات مالية عن الأضرار التي سببتها جراء قصفها محطّة الجيّة للطاقة الكهربائية في حرب يوليو/ تموز 2006".

مناورة المقاومة تقول لهؤلاء وللكثيرين خارج لبنان، وفي مقدمتهم الأميركيون والإسرائيليون، إن زمناً عربياً جديداً يبدأ، تزول فيه الحروب الجانبية، وينتهي فيه الاستثمار على الفتن والحروب والإرهاب، وإنه في هذا الزمن يستعيد النص العربي بعض النبض الذي فقده لسنوات. فالمقاومة ليست إرهاباً، والمقاومة حق مشروع لتحرير ما تبقى من أرض تحت الاحتلال وواجب مقدس لرد العدوان، والمناورة تقول للعدو إن هذه المقاومة ليست حقاً نظرياً، ولا واجباً مبدئياً، بل هي حقيقة وحالة قائمة مستعدّة وجاهزة للمهمتين.

طبعا يخفّ منسوب العتب على القوات ومن مثلها عندما نقرأ تعليق رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي شارك في القمة، ويبدو أنه لم يقرأ نص القرار حول لبنان، الذي لا حاجة للنقاش بأنه لم يكن حصيلة جهد الحكومة اللبنانية، بل رسالة عربية للبنان وحول لبنان، لم يفهمها كثير من اللبنانيين، أو فهموها ويريدون تجاهلها عمداً، وإخفاءها عن عيون اللبنانيين، لكن المقاومة قرأت وفهمت وبنت رسالتها على ما قرأت وما فهمت، وما يستدعيه موقعها.

مشكلة البعض انهم يفقدون البصر اللازم لحسن القراءة والبصيرة اللازمة لفهم ما يقرأون، وفوق هذه وتلك الشجاعة اللازمة للاعتراف بأن رهانهم على الزمن الذي مضى، قد مضى معه أيضاً، وأصبح نقاشاً خارج النص.

# حصاد المقاومة ورسائلها من قمّة جدة إلى ميدان المناورة في جنوب لبنان

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

شكّل نصر المقاومة في أيار 2000 خروجاً على المسار العالمي الذي انطلق بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتجمُّع مقدرات القرار الدولي بيد أميركا التي انطلقت لإقامة النظام العالمي الأحادي القطبية حيث يُقدّم لها عرش العالم لتتربّع عليه وتقوده او تتحكم به عملاً بالظنّ الأميركي الذي صرّح عنه الرئيس بوش عندما قال «إنّ العناية الإلهية اختارت أميركا لتمسك بقرار العالم وتقيم الأمن والاستقرار فيه»، لكن المقاومة في لبنان مدعومة من سورية وإيران لم تؤمن بما تريد أميركا ومَن معها ولم تسلّم باحتلال الأرض بل عملت وجاهدت وضحت طيلة 18 عاماً توصلت في نهايتها الى تحرير معظم الجنوب، تحريراً نحتفل هذا الأسبوع بذكراه السنوية 23، باحتفال أحيته المقاومة بشكل يتناسب مع طبيعتها عبر مناورة رمت الى تحقيق أهداف كبرى وحملت رسائل الى العدو والصديق تؤكد على انّ مسار التحرير وتحشيد القوة إنما هو استراتيجية يستمرّ العمل بها حتى طرد المحتلّ من كامل المنطقة.

بيد أنّ هذه المقاومة التي نجحت في العام 2000 في تحرير الأرض في لبنان وضعت في دائرة الاستهداف المعادي، كما وضعت منطقة الشرق الأوسط كلها على رأس الاهتمامات الأميركية ووضعت لها «استراتيجية الفوضى» المدمّرة والتي أسمتها أميركا «الفوضى الخلاقة» التي تمكنها من تدمير ما هو قائم وإعادة تركيب المنطقة بشكل يناسب المشروع الصهيوني ـ الأميركي، المشروع الذي استلزم شنّ ثلاثة حروب أميركية لإقامته (أفغانستان 2001 ـ العراق 2003 ـ لبنان 2006)، لكن الحرب على لبنان فشلت في تحقيق أهدافها وشكل نجاح المقاومة فيها النقطة المضيئة الثانية بعد انتصار التحرير في العام 2000 وأجبر أميركا على التحوّل من استراتيجية القوة الصلبة الى استراتيجية القوة الناعمة التي بدأت بتطبيقها في لبنان في العام 2008 وقادت الى أحداث أيار والمواجهات فيه ثم انتقلت الى إيران في العام 2009 بعد الانتخابات الرئاسية وانفجرت في العام 2011 في سورية تحت مسمّى «الثورة» التي سرعان ما تأكدت بأنها حرب كونية تقودها أميركا ضدّ محور المقاومة وبشكل خاص ضدّ سورية وإيران وحزب الله.

وفي سياقات هذه الحرب الكونية لم تدَع أميركا أسلوباً من الأساليب العدوانية إلا واستعملتها ضدّ سورية، من عمل ونار في الميدان الى عزل وتطويق في السياسة الى حرب وحصار في الاقتصاد مع حرب نفسية وإعلامية شرسة شاركت فيها المئات من المواقع والمحطات ووكالات الإعلام المرئي والمكتوب والمسموع. حرب ابتغت إسقاط سورية ليتبعها بعد ذلك الاستفراد بكلّ من حزب الله وإيران ثم تنتهي بتصفية القضية الفلسطينية بالشكل الذي ظهر لاحقاً تحت مسمّى «صفقة القرن» واتفاقات ابراهام ومسارات التطبيع بين «إسرائيل» والعرب الذين اختلق لهم عدوٌّ وهميٌّ هو إيران وفرض عليهم الصراع معه صراعاً يحجب العداء الحقيقي والعدو الحقيقي أيّ «إسرائيل».

وقد كان القرار الأميركي الذي اعتمدته الجامعة العربية في بدء الحرب علي سورية والقاضي بتجميد مقعدها في الجامعة خلافاً لميثاق الجامعة، كان هذا القرار وجهاً من وجوه الحرب على سورية، وكان تمسك سورية بعروبتها ومبادئها وقيمها وموقعها الاستراتيجي في قلب محور المقاومة، وكان ذلك وجهاً من وجوه الدفاع في مواجهة الحرب ـ العدوان الكوني ضدّ سورية ومحور المقاومة. وبالتالي فإنّ استعادة سورية لمقعدها هذا لا تقرأ منفصلة عن نتائج الحرب بل هي الدليل القطعي على صورة تلك النتائج وعليها فإنّ رؤية الرئيس الأسد في مقعد سورية في الجامعة العربية، خلال اجتماع مجلس الجامعة على مستوى القمة، يشغله بكفاءة وجدارة عالية له من الدلالات والمعاني ما يتعدّى قطعاً الصيغة والشكل التنظيمي الإداري والبروتوكولي ليصل الى المدلول السياسي والعسكري والاستراتيجي المرتبط بالصراع في المنطقة والعدوان الذي تقوده أميركا ضدّها.

فعودة سورية واسترجاعها لمقعدها في الجامعة تمّت وسورية لم تتنازل ولم تفرط بشيء من قيمها ومبادئها وممارستها، عادت سورية وأول عودتها كانت درساً لقنه رئيسها الدكتور بشار الأسد لمن يعنيهم الأمر درساً في حقيقة وطبيعة العروبة التي هي انتماء وليست احتضاناً. فالانتماء ثابت لا يتغيّر ومن غيّر انتماءه لا انتماء له، بينما الحضن متحرك متغيّر يكون أو لا يكون وفقاً للمصلحة والظروف.

نعم، إنّ عودة سورية الثابتة على قيمها ومبادئها وموقعها الاستراتيجي، عودتها بهذا الشكل وقبول العرب بهذه الحقيقة تعني أموراً ثلاثة لا يمكن إغفالها:

ـ الأول منها يتصل بالحرب العدوان على سورية التي بدأت في العام 2011 والعودة تعني انّ الحرب الأساسية انتهت وانّ سورية انتصرت والعرب سلّموا بهذا الانتصار وهم مستعدون للتعامل مع نتائج هذه الحرب بأنها انتصار سورية وانتصار لمحور لمقاومة الذي وقف الى جانبها ودافع عن نفسه في ميدانها ضد شتى أنواع العدوان.

ـ أما المعنى الثاني فهو لا يقلّ أهمية أو خطورة عن الأول، وهو يعني أنّ «الهجوم الأميركي على المنطقة الذي بدأ بعد العام 2000 اثر تحرير الجنوب اللبناني، هذا الهجوم فشل في تحقيق أهدافه سواء بالقوة الصلبة او القوة الناعمة او القوة المركبة او بحرب الجيل الثالث والرابع وصولاً الى حرب الجيل الخامس، ولأنّ لهذه العودة مثل هذه الدلالة فقد عارضت أميركا حصولها لأنها لم تصل في ذاتها الى درجة الإقرار بالفشل في الشرق الأوسط وهي لا تزال متمسكة باستراتيجية إطالة أمد الصراع وتمني النفس بتعويض الخسائر والفشل، ولهذا ترفض بشكل قاطع عودة سورية الى حياتها الطبيعية وتطبيع العلاقات الدولية معها.

ـ أما المعنى الثالث فإنه يتضمّن القول بانّ هناك نظاماً عربياً إقليمياً قيد التشكل. نظام ينتقل من حالة السيطرة الأميركية على مكونات المنطقة ومقدراتها والتعامل مع من لا ينصاع لها بوصفه على حدّ التوصيف الأميركي «مارقاً» او «إرهابياً»، واعتبار العلاقة معه غير مشروعة والانتقال الى نظام إقليمي يقيم علاقة متوازية مع الغرب والشرق، الشرق المتمثل بالصين وروسيا والإقرار بحقّ الآخرين بخياراتهم الاستراتيجية في إقامة منطقة لأهلها تعمل في ظلّ نظرية «لا شرقية ولا غربية» ولا تبعية، وقد يرى البعض أنه من السابق لأوانه الكلام بهذا الشأن ولكن نقول أول الخط نقطة وأول المسيرة خطوة.

وربطاً بهذه المعاني يمكن أن تُفهم مناورة حزب الله في عرمتى في جنوب لبنان بعد 48 ساعة من انفضاض القمة التي كان الرئيس الأسد نجمها، نجومية لم يؤثر على مفاعيلها رمي قنبلة صوتية مُنعدمة الأثر تمثلت بحضور الرئيس الأوكراني زيلنسكي لبضع دقائق فيها، فهذه المناورة أكدت على معانٍ وأهداف تتكامل مع ما حملته قمة جدة وأرسته من معانٍ ودلالات، أهمّها:

ـ ان المقاومة ومحورها الذي انتصر في سوريّة وهزم العدوان الكوني، هو على جهوزية عالية في مواجهة التهديدات الخارجية لا سيما الإسرائيلية منها. وان أي تفكير بالتشويش عليه أو محاولة إسرائيلية لمراجعة قواعد الاشتباك ومعادلات الردع لن تلقى إلا الزجر والشدّة التي تقود المعتدي الى الندم والألم.

ـ إنّ المقاومة التي اتخذت إبان معركة «ثأر الأحرار» موقف الترقب والانتظار واحتمال التدخل إذا اقتضت المسؤولية ذلك، تملك القدرات الهجومية التي تجبر «إسرائيل» على التعامل الفعلي مع نظرية وحدة الساحات.

ـ إنّ القول بأنّ المتغيّرات الإقليمية والدولية ستقود الى المسّ بالمقاومة ودورها ليست أكثر من تخرّصات وأمنيات لا تعني إلا مَن يطلقها.

وفي المحصلة نقول إنّ منطقتنا واعتباراً من أيار 2023 دخلت في مرحلة جديدة سماتها انتصار محور المقاومة وفشل العدوان عليه والاتجاه الى إقامة نظام إقليمي فاعل مبني على مبادئ القوة الدفاعية الفاعلة وإقامة العلاقات المتوازية بين الشرق والغرب، والأهمّ فيه هو سقوط مشاريع التقسيم والتفتيت والتناحر والصراع الاثني على أساس عرقي أو ديني أو مذهبي، إنه ثمرة الصمود المقاوم الذي طوى صفحة الحرب الكونية على سورية ويطوي تباعاً الهجوم الأميركي الذي بدأ منذ 3 عقود للسيطرة الكاملة على الشرق الأوسط.

*أستاذ جامعي ـ باحث استراتيجي

# خمس حقائق أكدتها مناورة المقاومة في عيد انتصارها

■ حسن حردان

خطفت المناورة التي أجرتها المقاومة في أحد معسكراتها في كسارة العروش قرب عرمتى، احتفالاً بعيد المقاومة التحرير، خطفت الأضواء، فكانت محط اهتمام وتعليقات محلية وعربية ودولية، لما لها من دلالات وانعكاسات مباشرة على مجرى الصراع مع كيان الاحتلال الصهيوني، وعلى مصير الخطة الأميركية الصهيونية التي استهدفت، منذ انتصار المقاومة التاريخي والاستراتيجي على جيش الاحتلال الصهيوني، إضعاف المقاومة وشيطنتها، وبالتالي إنهاء مفاعيل ونتائج انتصارها المدوّي عام 2000...

إنّ كلّ من شاهد وتابع مجريات المناورة التي أجريت بالذخيرة الحية، لا بدّ له من أن يخرج بجملة من الحقائق، أهمّها:

الحقيقة الأولى، إنّ المقاومة طوال السنوات الماضية، التي كانت تتعرّض فيها لهجمة أميركية «إسرائيلية» استخدمت فيها كلّ أنواع الحروب الناعمة، والأدوات المحلية، كانت تواصل استعداداتها، وبناء قدراتها، وإجراء التدريبات التي تمكنها في أيّ حرب مقبلة للانتقال من الدفاع إلى الهجوم في مواجهة العدو الصهيوني، وقد دللت المناورة على ذلك من خلال محاكاتها لعملية تحرير الجليل المحتلّ في شمال فلسطين المحتلة، بتنفيذ هجوم على إحدى المستعمرات الصهيونية وتحريرها وأسر جنود صهاينة وتدمير الجدار العازل، واستخدام المُسيّرات في الهجوم... على أنّ ذلك كان بمثابة ترجمة واستجابة عملية لكلام قائد المقاومة سماحة السيد حسن نصرالله الذي دعا مجاهدي المقاومة في وقت سابق، إلى أن يكونوا مستعدّين لتحرير الجليل المحتلّ إذا ما طلبت منهم قيادة المقاومة يوماً القيام بذلك..

الحقيقة الثانية، إنّ المقاومة، نجحت في تعزيز قوتها الردعية، بامتلاكها المزيد من القدرات التي تسهم في ذلك، لا سيما الصواريخ الدقيقة، القادرة على ضرب أيّ هدف استراتيجي في فلسطين المحتلة، إلى جانب امتلاك الطائرات المُسيّرة، ووسائل الدفاع الجوي التي يعرف العدو أنها باتت بحوزة المقاومة التي لا تفصح عنها وتتركها لمفاجأة العدو في الحرب المقبلة.. والمناورة إنما جاءت للكشف عن جزء يسير وهام من القدرات والاستعدادات القتالية للمقاومين مع استخدام وتظهير بعض الأسلحة في رسالة مباشرة للعدو الصهيونيّ تحذّره فيها من أيّ محاولة لتغيير قواعد اللعبة والاشتباك التي فرضتها المقاومة في الصراع معه.. وانّ العدو الذي أخفق في استعادة قوته الردعية مع قطاع غزة، في الجولة الأخيرة من عدوانه الذي استهدف حركة الجهاد الإسلامي، هو أعجز من مجرد التفكير في السعي إلى تحقيق ذلك مع المقاومة في لبنان...

الحقيقة الثالثة، إنّ المقاومة بعد 23 عاماً على انتصارها التاريخي والاستراتيجي على جيش الاحتلال وإلحاق الهزيمة به، نجحت في إحباط المخطط الأميركي «الإسرائيلي» للنيل من هذه المقاومة التي قدّمت النموذج والمثال على إمكانية هزيمة جيش الاحتلال وتحرير فلسطين بالمقاومة الشعبية المسلحة، وتحطيم أسطورة وقوة وجبروت هذا الجيش، الذي صُوّر على أنه قوة لا تُقهر ولا يمكن للعرب هزيمتها... فإذا بها أوهن من بيت العنكبوت...

الحقيقة الرابعة، إنّ السلاح الذي امتلكته المقاومة التي هزمت جيش الاحتلال، وأذلّته، كان ولا يزال هو المقاومون الذين يملكون قبل السلاح روح الاستعداد للتضحية والاستشهاد في سبيل تحرير الأرض والدفاع عن الحقوق والكرامة الوطنية في مواجهة عدو صهيوني محتلّ وغاصب.. وإن هذه الروح التي يتميّز بها المقاومون هي الأساس في تحقيق الانتصارات، أما السلاح الذي تملكه المقاومة إنما هو عامل مساعد.. هذا ما أردت قيادة المقاومة أن تظهره في المناورة التي عكست هذه الروح لدى المقاومين الذين لا يضيّعون الوقت ويواصلون التدرّب على كلّ وسائل القتال استعداداً للمعركة الكبرى مع العدو الصهيوني، ليكونوا فيها قادرين على تحقيق نصر جديد..

الحقيقة الخامسة، إنّ المقاومة بعيدة كلّ البعد عن الاستعراض والظهور العلني، والمرة الوحيدة التي أرادت فيها تظهير بعض من قوّتها كانت في هذه المناورة بهدف وحيد وهي القول للعدو الصهيوني، بأنها طوال السنوات الماضية كانت تستعدّ وتتحضر للمعركة المقبلة، وجهدها كان ولا يزال منصباً على بناء وامتلاك المزيد من عوامل القوة لتحصين لبنان في مواجهة الخطر الصهيوني، ودعم نضال ومقاومة الشعب الفلسطيني من أجل تحرير فلسطين، ولهذا فإنّ كلّ أحلام الصهاينة وأسيادهم الأميركيين لم تتحقق في إضعاف المقاومة والنيل من قوتها رغم كل ما دفعوه وأنفقوه من أموال لحياكة المؤامرات والفتن ضدّ المقاومة، لأنّ قيادة المقاومة كانت واعية ومدركة لها وعرفت كيف تفوّت الفرصة على أعدائها، وتحافظ على علاقتها مع جماهيرها وبيئتها الشعبية الحاضنة لها، التي كانت وستبقى تشكل أساس قوّتها.. فالمقاومة تدرك جيداً أنه من دون الحفاظ على عمقها الشعبي فإنها تصبح عارية يسهل القضاء عليها، كما السمك عندما يخرج من الماء فإنه يفقد الحياة.

لهذا كله فإنّ المناورة حققت هدفها في إحداث القلق في قلب الكيان المحتلّ، خصوصاً لدى أجهزته الأمنية والعسكرية، حيث رأى المعلقون الصهاينة انّ حزب الله بات حاضراً لكلّ السيناريوات.. وهو بات جيشاً منظماً مع وحدات خاصة وأسلحة وإنْ لم يعرض خلالها صواريخه الدقيقة التي تطيّر النوم من عيون المؤسسة الأمنية الإسرائيلية...

# من الردع إلى العبور في عيد المقاومة والتحرير

■ د. جمال زهران*

منذ أن تمّ تحرير الجنوب اللبناني، بل وكلّ لبنان من الاستعمار الصهيونيّ بلا قيد أو شرط بفعل قوة المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله، سقطت معه كلّ الخيارات الاستسلامية وارتفعت رايات المقاومة كخيار استراتيجي منذ عام 2000 وحتى الآن، (ما يقارب معه ربع قرن). فتحرير لبنان من الوجود الصهيوني كان البداية لفرض الردع على العدو الصهيوني، ولسنوات قريبة بدأت سياسات المقاومة اللبنانية بالتحوّل من حالة الردع الى حالة التحرير وحصار العدو من حدوده الحاليّة على أرض فلسطين المحتلة استعداداً ليوم «القيامة» الكبير والآتي والذي يتمثل في التحرير الشامل لأرض فلسطين المحتلة من النهر الى البحر، وتحرير بيت المقدس من الدنس الصهيوني، من إطار التحرير الشامل على يد صلاح الدين الأيوبي (الأب الروحيّ للمقاومة العربية الحديثة في النصف القريب الأخير من عهد الزعيم جمال عبد الناصر).

فقد علمنا جمال عبد الناصر أنّ المقاومة هي أساس التحرير والاستقلال، ولذلك فقد ساند كل حركات التحرير والاستقلال من العالم الثالث كله، بدون تمييز وظهر للوجود عالم ثالث حقيقي تمثل في ميلاد حركة الانحياز عام 1961 ومنظمة الوحدة الأفريقية 1963 ومنظمة المؤتمر الإسلامي 1969 وولدت المقاومة الجزائرية من القاهرة عام 1945 وولدت المقاومة الفلسطينية من القاهرة عام 1964 وغيرها من حركات التحرير من أفريقيا والعالم الثالث.

واستمرّ هذا الوضع حتى ولدت المقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بأشكالها الجديدة والمتجدّدة بالعزم الجديد والإرادة الصلبة، والتي نشاهدها في كل الجولات حتى آخر جولة تحت شعار: «ثأر الأحرار».

كما أنّ عبد الناصر قال: «لا صلح لا تفاوض لا اعتراف» وأعقب ذلك بشعار ظلّ صالحاً لكل عصر حتى التحرير الشامل وهو قريب للغاية، وهو: «ما أُخذ بالقوة لا يُستردّ بغير القوة».

فلم يرحل الاستعمار عن أيّ بلد استعمر لسنوات طويلة إلا بعد المقاومة الشعبية واستخدام القوة وكانت النتيجة رحيل الاستعمار بإرادة الشعوب، إلا أنه أبى على الرحيل من المنطقة العربية إلا بعد زرع الكيان الصهيوني لكي يكون خنجراً في ظهر الأمة العربية ليحول بينها وبين التقدّم والازدهار والنهضة.

لا شك في أن التأكيد على هذه المعاني لفهم ما يحدث في الإقليم عربياً وشرق أوسطياً، حيث استطاعت سورية أن تستعيد مقعدها المخطوف منذ 12 سنة من الجامعة العربية بفعل المؤامرة العالمية والإقليمية، وخاصة العربية الخليجية، كما أنها استعادت ذلك بقوة الإرادة والإصرار على المقاومة والمواجهة الشاملة مع أعداء سورية وبالتوحّد مع الأصدقاء في لبنان وإيران وروسيا والصين، وكل قوى المقاومة في العالم من الأحرار.

كما أنها استعادت ذلك بقوة المثلث الاستراتيجي بالداخل السوري (الشعب ـ الجيش ـ القيادة) وبقوة قيادة محور المقاومة ضدّ الكيان الصهيوني الرافض للتطبيع مع هذا الكيان، والرافض لأيّ توافقات مع مشروعات الاستسلام المشبوهة، كما حدث في كامب دايفيد وما تلتها معه اتفاقيات مشبوهة.

فقد استعادت سورية موقعها في قلب الإقليم العربي حيث إنها قلب العروبة النابض، كما قال عبد الناصر واستعادت وجودها العربي بمثلثها الاستراتيجي نفسه ومن دون التراجع عن استمرار نهج المقاومة، ورفضه الصلح والتصالح مع الكيان الصهيوني والاستعماري، ورفض الاستسلام للمطالب الأميركية وضغوطها وللسياسات المشبوهة، وقانون قيصر الظالم وغير الإنساني، بل عادت سورية قوية، كما كانت بل أقوى وستثبت الأيام المقبلة ذلك.

وفوق هذا وذاك فقد فاجأتنا المقاومة العربية في عيد المقاومة والتحرير الـ23 بحدث كبير بلا شك وهو إجراء مناورة بالذخيرة الحية خلال اقتحام ما يحاكي المستوطنات والهجوم على المؤسسات الصهيونية تحت شعار «التحرير» لتؤكد لنا وللعالم وللكيان الصهيوني أن المقاومة أصبحت قادرة على التحرير الشامل في وقت قريب، وأنها تختزن القدرات العسكرية الملائمة لذلك، وهي بذلك تنقل الأوضاع رأساً على عقب، من القدرة على فرض الردع، وإلزام العدو على احترام قواعد الاشتباك والتوقف عن التجاوزات الى فرض التحرير كأمر واقع وحتمي.

لقد راهنتُ على المقاومة العربية ولذلك فإني على ثقة عن اقتراب «يوم القيامة» بالتحرير الشامل لفلسطين المحتلة من النهر الى البحر إنهاء أسطورة العدو الصهيوني وإجبار مستوطنيه على الرحيل الى بلادهم التي أتوا منها لينتهي الى الأبد عصر الاستعمار في إقليمنا العربي، والانتقال بالوطن العربي الى مرحلة النهوض والتقدّم، بإذن الله، وإنا لمنتصرون، ان شاء الله.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية والأمين العام المساعد للتجمع العالمي لدعم خيار المقاومة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 23 أيار 2023
Tuesday 23 May 2023

## دردشة صباحية

### ماذا تعني كلمة «أدب»؟

◆ يكتبها الياس عشّي

كلمة «أدب» عنت في العصر الجاهلي الدعوة إلى الطعام، فطرفة بن العبد يقول:

نحن في المشتاة ندعو الجفّلى
لا ترى الآدبَ فينا ينتقر×

ومع بداية الدعوة الإسلامية عنت التهذيب، وثمة حديث شريف يقول: أدبني ربي فأحسن تأديبي. والمعنى: هذبني ربي فأحسن تهذيبي.

مع بدايات العصور اللاحقة، وعلى التحديد في العصرين الأموي والعباسي، أخذت كلمة «أدب» معنى التعليم، وأطلق على المعلم اسم المؤدّب. ويقول الجاحظ: «ذُكرت للمتوكل لتأديب بعض ولده»...

ولم تتخذ لفظة «أدب» المعنى المتعارف عليه اليوم، أيّ أنه جملة ما ينتجه الكتّاب شعراً ونثراً، إلا في عصر النهضة.

لاحظوا معي هذا التدرّج:

في الدعوة إلى الطعام فخر بالكرم وهو موقف أخلاقي، وفي الحديث الشريف خروج اللفظة من معناها المادي إلى المعنى التجريدي القائم على الأخلاق الكريمة.

وإذا كان الأمر كذلك، وهو كذلك، فعلى الأدباء أن تكون مكارم الأخلاق، وحسن الذوق، ودماثة الخلق، هي العناوين البارزة للأدب المعاصر.

المشتاة: أيام الشتاء.

ينتقر: يدعو الجميع ولا يفرّق بين هذا وذاك.

## دبوس

### تفاءلوا بالخير تجدوه

الفلسفة التي يجب ان تحكم علاقاتنا مع الناس سواءً أكانوا من أبناء جلدتنا، او مع من هم غرباء هنا، باستثناء الكيان الصهيوني الغاصب، والذي وصفه سماحة الإمام الغائب موسى الصدر بالشر المطلق، هي فلسفة تعتبر الإنسان المقابل هو مزيج من الخير ومن الشر، يتفاوت من إنسان الى آخر، فتعلو وتيرة الشر في بعضهم مع بقاء شذرات من الخير في ذاتهم، وتعلو وتيرة الخير في بعض آخر مع بقاء هنّات من الشر في ذاتهم...

الفضيلة والرذيلة في المحتوى الإنساني هي مسألة «أميبية» دائمة التغيير، ودائمة التشكّل، ولا تبقى على حال، وواجب أولي البصيرة والرأي النافذ استفزاز الخير في تكوين الآخرين ليبقى على حالة متسيّدة، والتصدي لنوازع الشر فتكبح جماحه، وتبقيه في حالة متضائلة...

يخاطب الله سبحانه في مكان ما فيقول، يا بني آدم ان أنت أتيت اليّ مشياً، فسآتيك ركضاً، ويتحدث الرسول في مكان آخر في وصفه للذات البشرية، ومدى قدرتها على التقلّب، فالإنسان انْ ارتضى بالإيمان ديدناً هو كالقابض على الجمر، يمسي كافراً، ويصبح مؤمناً...

واجبنا نحن الذين قيّض لنا ان نحمل لواء الحقيقة والخير ان نعزز من المساحة الخيّرة في تلك النفوس المتردّدة، وان لا نقذف بأولئك الذين غمض عليهم تبيان الطريق السديد الى مصاف الأعداء، بل انّ علينا ان نقتنص كلّ مناسبة او فرصة للتشبيك معهم وترغيبهم وتبيان ما التبس عليهم، وان لا نعدم وسيلة لتقريبهم الينا وليس إبعادهم عنا.

أقول هذا لأولئك الذين يحترفون التشكيك في كلّ شيء، وقد اتخذوا موقفاً صلداً غير قابل للتزحزح من أولئك الذين ضلوا السبيل، انْ بالقسر او بغياب المقدرة على تبيّن الحقيقة.

**سميح التايه**

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## نافذة حمرا

### من سورية نحو الإله المَعبَرُ

■ يوسف المسمار*

قل للذينَ تغطرسوا وتجبّروا
وإلى الذينَ على الخيانة خدِّروا
ماذا جرى لعقولكمْ فتعطلتْ
واجتاحها الخبَلُ الكريهُ الأقذرُ
خمّنتمُ العدوانَ نهجَ تفوّقٍ
وظننتمُ الخُبثَ البغيضَ يُعمِّرُ
واخترتمُ الإفسادَ حيلة غدركمْ
لتخرّبوا، ولتفجروا، ولتغدروا
وملأتمُ الدنيا بشرٍّ فسادكمْ
حتى يسودَ ببغيه المتجبِّرُ
ما أنتمُ إلاّ حثالة فتنةٍ
لمْ يبقَ منها الاّ شرٌ مُنكرُ
فالشامُ فوّارُ الحضارة والعُلى
ومدى الحضارة بالقلوب مُسوَّرُ
وسما الأعالي لا يَطالُ تُخومَها
إلا الذينَ ذرى الأعالي شَجّروا
هذي هي الشامُ التي كانت وما
زالتْ بروجَ المستحيلِ تُدَمّرُ
هذي هيَ الشامُ التي في سورية
نَبضُ الحياةِ الخافقُ المتعبقرُ
لولاكِ يا شامُ، الهدايةُ أمحلتْ
في الأرض وانطفأ المنارُ الأنورُ
لولاكِ ما كانتْ لتبقى خفقةٌ
للحق تَخترقُ العصورَ وتَهدرُ
إلاّكِ لن يبني الحياةَ مَحبةً
ويظلّ أسرارَ الألوهة ينشرُ
إلاّكِ سورية، محالٌ، يرفعُ
الإنسانَ لله العليِّ مُبشّرُ
فلقد بدأتِ منارةً ورسالةً
مُثلى لكلِ العالمينَ تُحضّرُ
فاختارَ ربُّ الكائناتِ لكِ العُلى
وطناً بألوانِ الفضائلِ يُزهرُ
منكِ المسيحُ الى السماءِ صُعودُهُ
ومُحَمّدٌ أيضاً دعاهُ الأكبَرُ
فاذا الطريق الى العلاءِ بدايةً
ونهايةً من سورية تتقررُ
من رامَ آفاقَ الضياءِ فسورية
فيها ومنها للضياءِ المَصدرُ
من رام أن يحيا الحياةَ كريمةً
فبسورية معنى الكرامةِ يكبرُ
من رامَ أن يبني البلادَ عزيزةً
من سورية أسسُ البناءِ تُصدّرُ
من رام علماً هادياً ومُباركاً
علمُ الهُدى من سورية يتفجّرُ
من رامَ عبقرةَ الفنونِ فسورية
ستظلُ عَبقرة الفنونِ تُطوِّرُ
من شاءَ معرفةَ الإلهِ فَسورية
منها الى عرشِ الإلهِ المَعبَرُ
مجداً لسوريّة المجيدة دائماً
فيها المحجّ لكل من لا يصغرُ
طوبى لسورية، فان شُموخها
قدَرٌ مدى التاريخِ لا يتزوَّرُ
قل للذينَ الى الجرائم خَططوا
والى الحقارةِ والغباءِ تجرجروا
يا أيها الشُذاذُ خاب رجاؤكمْ
سُوريَّة الأمجادِ لا تتقهقرُ
أبداً ستحيا بالكرامة سورية
وعلى البغاةِ المُجرمين ستُنتصَرُ
وستجعلُ الدنيا ملاعبَ عزةٍ
وبهاءَ ملحمةِ الخلودِ تُقرّرُ
هيهات ينتصرُ الظلامُ ونورُنا
قيَمَ الهدايةِ والبطولةِ يَنشرُ
أبداً دليلُ حياتنا عنوانه:
إنَّ الهداية في الحياةِ الأخيرُ
روحُ البطولة بالهدايةِ فخرُها
وكذا الهدايةُ بالبطولةِ تَفخرُ
من سورية بَدأَ الطريقُ الى السما
وبسورية قيَمُ السماءِ تُنوّرُ

*شاعر قومي مقيم في البرازيل.


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل